حولية الآثار اليمنية

العدد الأول

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

حولية الآثار اليمنية

العدد الأول

يناير ٢٠٠٨

الجمهورية اليمنية
وزارة الثقافة
الهيئة العامة للآثار والمتاحف

المشرف العام
د. عبد الله محمد باوزير
رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف

نائب المشرف العام
د. عبد الرحمن حسن جار الله
وكيل الهيئة العامة للآثار والمتاحف

لجنة الإعداد
د. ناجي الصفاري
محمد طه الأصبحي
شمس النصيري
عبد الله محمد أحمد

الإخراج الفني
صلاح سلطان الحسيني

للمراسلة والاستفسار
الهيئة العامة للآثار والمتاحف
شارع سيف بن ذي يزن
هاتف: ٢٧٦٧٦٧/ ٢٧٦٧٦٤ ٠٠٩٦٧+١+
فاكس: ٢٧٥٣٧٩/ ٢٧٦٧٦٥ ٠٠٩٦٧+١+
بريد إلكتروني: goam02@yemen.net.ye
ص.ب.: ١١٣٦ صنعاء ج. ي.

الفهرس

المقدمة	د. عبدالله محمد باوزير	٥
أعمال التنقيب		
التنقيبات الأثرية في موقع الحصمة – شقرة- محافظة أبين (الموسم السابع ٢٠٠٥م)	أحمد شمسان، سالم العامري، سالم منصور، خالد الحاج، صلاح الحسيني	٦
حفرية موقع الرعارع، مديرية تبن-محافظة لحج (الموسم الخامس ٢٠٠٥م)	محمد السقاف، سمير القدسي، خالد علي، صلاح الحسيني	٤٤
أعمال المسح		
أعمال المسح الأثري في محافظة عدن	د. رجاء باطويل	٥٤
محافظة حجة من خلال أعمال المسح الأثري	محمد عبده عثمان	١٠١
أعمال الترميم		
ترميم مدرسة العامرية بمدينة رداع، محافظة البيضاء	يحيى النصيري	١٦٦
ترميم قبة الزوم بمديرية حُبَيْش، محافظة إب (٢٠٠٤م-٢٠٠٥م)	علي يحيى الحبابي	١٧٤

أعمال المسح الأثري في محافظة عدن

د. رجاء باطويل

تعتبر مدينة عدن إحدى المدن اليمنية التي تمتلك تاريخ موغل في القدم، إذ يمتد تاريخ بنائها إلى ما يقارب الثلاثة آلاف عام تقريباً حيث ورد ذكرها في المصادر التاريخية الكلاسيكية بكونها كانت مركزاً تجارياً هاماً في عهد الفينيقيين، وكان ميناؤها من أهم الموانئ في جنوب شبه الجزيرة العربية.

ومن الناحية الجيولوجية تعتبر أحد المراكز البركانية الستة المنتشرة على الساحل الذي يمتد حتى باب المندب وتشير بعض الدراسات أنها تعود إلى ما يقارب (٥,٦) مليون سنة + (٠,٦) مليون بالنسبة للصخور القديمة.

وقد شكلت مقذوفات المركز البركاني سلسلة جبال التواهى، المعلا، وعدن، إذ تعد قمة جبل شمسان أعلى قمة في السلسلة الجبلية حيث يبلغ ارتفاعها (٥٦٥م) فوق مستوى سطح البحر.

وتتكون أغلبية شبه جزيرة عدن من سلسة جبلية هائلة وعرفت هذه السلسلة قديماً بثغر عدن (سلسلة جبال ثغر عدن)

وبحكم موقع مدينة عدن الجغرافي الذي يتوسط بين الشرق والغرب فقد اتجه نشاط السكان إلى العمل في إبراز عدن كميناء تجاري هام امتلك شهرة عالمية كبيرة وكان له دور كبير على المدينة على مر تاريخها الطويل سواء كان سلباً أو إيجاباً من النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية..

لقد أهلها موقعها الجغرافي في الركن الجنوبي الغربي من اليمن أن تربط بين المحيط الهندي والبحر الأحمر هذا الشريان البحري الهام من النواحي الإستراتيجية الهامة من النواحي العسكرية والاقتصادية لذا امتلكت عدن أهمية كبيرة أما تلك المناطق التي تندرج في إطار منطقة عدن حالياً فيما بين وادي لحج الصغير ووادي لحج الكبير وحتى عدن الصغرى "جبل حسان" فقد شهدت إقامة مستوطنات بشرية خلال مراحل التاريخ البشري المختلفة. مع هذا فإن المساحة الصغيرة لمدينة عدن والتي تبلغ حوالي (٦٩٨٠) هكتار بكثافة سكانية (٥٧,٤) فرد لكل هكتار ويزداد هذا المعدل في مدينة كريتر ٩١ فرد / كم٢ ويقل في مركز مدينة الشعب حتى تصل إلى ٤٤فرد/ كم٢ هذا يعني أن المدينة تتمتع بكثافة سكانية نوعاً ما بالنسبة لمساحتها إلا أن مناخ عدن (حار، ورطب) ومعدل درجات الحرارة صيفاً (٣١,٦) درجة مئوية، ومعدل الرطوبة (٦٦%) وفي الشتاء (٢٥,٩) درجة مئوية ومعدل الرطوبة (٧١%) إحصائيات ١٩٩٣م كان له أثر كبير في تحديد سلوكيات ووعي سكانها وتحديد نشاطهم الإقتصادية والإجتماعية أيضاً.

عدن في المصادر التاريخية

أشارت كثير من المصادر التاريخية إلى مدينة عدن والتي من أبرزها الكتب المقدسة حيث ورد في الإصحاح السابع والعشرين من كتاب " حز قيال " اسم عدن مقروناً بأهمية موقعها التجاري إلى جانب سبأ وقنا وحواضر أخرى في شمال الجزيرة، كصيدا، وصور، و غيرها حيث ورد ما نصه(تجار شبا ورعمه هم تجارك بأفخر كل أنواع الطيب وبكل حجر كريم، والذهب، أقاموا أسواقك، حزن، وكنه، وعدن، وتجار شبا، وأشور وكمدد تجارك).

كما يصف كتاب الطواف بعد كلامه عن العربية السعيدة بأن هناك قرية على البحر في مملكة (كرب ايل) فيها مرسى مناسب وأماكن للمياه وتقع على مدخل خليج وهذا الوصف يعتبر أكثر قرباً إلى مدينة عدن من غيرها.

أما بطليموس فقد وصف عدن بأنها (فرضة لبلاد العرب) وذلك بسبب ما كانت تتمتع به من نشاط إقتصادي متميز..

وفي النقوش المسندية وغيرها فقد ساور الشك دارسوها من أن ما ذكر عن عدن أبين فعلاً أم لا، من منطلق تعدد الأماكن التي تحمل اسم عدن منها عدن لاعة، وقد ورد اسم عدن في نقش هيرفيوس ابن اثينون المؤرخ في ١٩ أغسطس سنة ٧٠م مقروناً باسم صاحب النقش ومهنته (في القرن الأول للميلاد) كما أن ابن المجاور في كتابة تاريخ المستبصر المدون في مطلع القرن السابع الهجري أفرد فصول مهمة عن عدن، وأوصافها إلا أنه اتصف بنوع من الشطحات والأساطير والخرافات " اما الهمداني فقد حدد موقع عدن أبين بخطوط الطول والعرض ووضعها في موضعها تهامية وهي من أقدم أسواق العرب هذه الاوصاف لعدن تميزها عن غيرها من المدن اليمنية الأخرى مدينة في ساحل اليمن الجنوبي، وسوق تجارية توحي بأنها ميناء تجاري وقد أفاد الهمداني أن(مقط) هي أحد أسماء عدن القديمة.

ذكرها ابن المجاور بأسماء أخرى، فهي عنده مشتقة من عاد وأن اسمها عند الفرس "اخر سنكين" وعند الهنود "سيران" وعند التجار "صيره"، ولم يرجع تاريخها إلى بداية البشرية كمستقر أخير لقابيل ابن ادم فحسب بل جعل نهايتها بأن يخرج في يوم القيامة من (صيره عدن) نار تسوق الخلق إلى المحشر.

فعدن عند ابن المجاور هي عدن الأسواق المزدحمة والبيع والشراء والمزاد وعدن الفرضة والسفن ونواخيذها، وتجار الكارمية وسماسرة الرقيق.

أما بامخرمة فقد أوضح أن عدن هي مدينة العلماء والفقهاء ورجال السياسية والحرب وهي أيضاً مدينة زخرت بالمدراس والجوامع ومجالس الأدب والعلم، وكان للمؤرخ عبدالله محيرز محاولة لتفسير لفظ عدن من خلال المعاجم اللغوية وتوصل إلى الآتي: -

عدن الإقامة، عدن البد، عدن الإبل لزمت مكانها، عدن الأرض سمدها وهيأها للزرع، عدن المعدن.

إن كل هذه المعاني والمفاهيم تعني الإستيطان وما لازمها من زراعة وتعدين ورعي أي ذات نشاط اقتصادي متنوع.

المصادر التاريخية العربية تورد معان أخرى لعدن هي:-

- عدن نسبة لعدن بن عدنان.
- عدن نسبة لشخص سجن هناك يسمى عدن ابن المجاور وعنده أيضاً عدن نسبة إلى عدنان بن نقشان بن إبراهيم.

عدن في الجاهلية وصدر الإسلام.

شهدت عدن في مرحلة ما قبل الميلاد سيطرة أوسانية، وقتبانية، و سبئيه، أما بعد الميلاد فقد وقعت تحت نفوذ دولة سبأ وذي ريدان وبعد ذلك في إطار دولة التبابعة وضلت كذلك حتى وقوع اليمن تحت الاحتلال الحبشي عام ٥٢٥م، ومع هذا ضلت عدن سوقاً تجارياً هاماً وميناء حيوي مزدهر، وكانت أيضاً أحد الأسواق المشهورة في العصر الجاهلي، وبعد ظهور الإسلام ضلت مركزاً تجارياً و بحرياً هاماً اما في عهد الخلافة الراشدة فكانت عدن تدخل تحت حكم الولاة المعينين من مركز الخلافة، ومن العصر الاموي والعباسي كانت تتبع والى صنعاء.

أما في عصر الدويلات فكانت عدن تابعة لبني زياد (٨٢١ – ٨٢٠) وبعد فترة استقلوا وبعدها دخلت تحت حكم الدولة الصلحيحية ومن ثم دولة بني زريع (١٠٦٦-١١٧٤م) حيث شهدت عدن حينها تطوراً وازدهاراً في التجارة وكانت تعتبر مركزاً وسيطاً بين دول البحر المتوسط ودول المحيط الهندي.

وكذلك الأمر ظل في حكم الأيوبي (١١٧٤- ١٢٢٨) والرسولي (١٢٢٨-١٤٥٣) والطاهري (١٤٥٣-١٥٣٨).

وهناك ما يشير من الدلائل الأثرية إلى ما خلفته الدول المستقلة وبالذات الزريعة والأيوبية والرسولية والطاهرية من مآثر هامة في مختلف الجوانب والذي سوف نأتي على ذكره عند الحديث عن معالم عدن التاريخية.

المواقع التي شملها المسح الأثري:

قلعة صيره:

التسمية لغوياً: تعتبر قلعة صيره من أبرز قلاع وحصون مدينة عدن (كريتر) والتي تقف على صخرة كبيرة مرتفعة أطلق عليها المؤرخون اليمنيون (جبل صيره) في حين وردت في المصادر الملاحية صيره أي صخرة.

وقد اختلف المؤرخون في زمن تشييد القلعة فالبعض يقول أنها شيدت في القرن الثاني عشر الميلادي والبعض الآخر يرجع تاريخ بنائها إلى القرن الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين، علماً بأن أول ذكر للقلعة يرد من قبل أبي مخرمة (١٤٥٦-١٥٤٠م) حيث يشير إلى أنه شراحبيل صيره يوجد حصن قديم به وقفه بئر. وقد لعبت قلعة صيرة دوراً هاماً في الدفاع عن المدينة حيث على شاكلتها تشكلت التحصينات الدفاعية في الجبل ومنها تم صد الكثير من الهجمات والغزوات التي سعت للسيطرة على المدينة حتى أصبحت رمزاً للصمود والتحدي، وما تلك الملحمة البطولية التي صنعها المقاتلون اليمنيون المرابطون في صيره في ١٩ يناير ١١٨٩ إلا دليلاً على أهمية القلعة ودورها الإستراتيجي بالدفاع عن المدينة.

و تقع قلعة صيره على الجزيرة المعروفة باسم جزيرة صيره والتي تقع إلى الشرق من مدينة (كريتر) والجزيرة عبارة عن جبل يحيط به البحر من أربع جوانب ويبلغ ارتفاعه (٤٣٠) قدماً فوق مستوى سطح البحر. كما أن جبل صيره يتوضع مقابل عدن وجبل المنظر وهو قطعة منه.

أما صيره لغوياً فتفسر كالتالي: -

الصير:- هي السميكات المملوحة، والصير هو أسقف اليهود والصير شق الباب وخرفة، وقد روي أن رجلاً أطلع من صير باب الرسول ﷺ وفي الحديث الشريف "من اطلع من صير وفقئنا عينه فهي هدر".
والصيره: هي حظيرة الغنم والبقر وتبنى من خشب وحجارة.
والصيره: جبل بعدن أبين بمكئه مستديرة عريضة.

يشير كثير من المؤرخين الى قلعة صيره بأنها من أشهر المعالم التاريخية في مدينة عدن الباقية وقال القبطان البريطاني جوت جوردين الذي زار عدن أيام العثمانيين في ١٦٠٩م واصفاً جزيرة صيره بقوله (توجد للدفاع عن المدينة جزيرة عالية على بعد طلقة بندقية من المدينة وعليها قلعة تبدو منيعة ولا تقصد حتى بدون رجال وعتاد فهي قوية بطبيعتها وبدون دروب).

على أن هناك وصف أدق من ذلك عند " دن بروكه" الهولندي أثناء رحلته إلى عدن التي تمت في العاشر من سبتمبر ١٦١٤م الذي أوضح أنه على أحد أطراف عدن توجد جزيرة ولا يبلغ المساحة بينها وبين البر أكثر من الجير والحجر، لها أبراج مشيدة ومستديرة الشكل وأن المياه تخزن في صهاريج في داخل الحصن لمدة سنة كاملة بلا انقطاع وذلك لمواجهة الهجمات والحالات الطارئة.
إما بخصوص تاريخ إنشاء القلعة فقد رجح العالم السوفيتي سيرجى تشيرنسكي من أن القلعة بنيت في القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين.

الوصف

تتكون القلعة من برجين اسطوانيين متساويين في الارتفاع يحصران بينهما المدخل الرئيسي للقلعة الواقع في الجهة الغربية وتفتح في البرجين فتحات (مزاغل) تضيق فتحاتها في الخارج وتتسع في الداخل.

يتم الصعود إلى المدخل الرئيسي بواسطة سلم صاعد يؤدي إلى فتحة باب مستطيلة بطول (٢,٧٤سم) وعرض (١,٦٩سم) كانت تغلق بواسطة باب خشبي أثاره لا زالت باقية ثم يليه باب خشبي آخر بطول (٢,٢٧سم) وعرض (١,٦٩) يفتح على الصالة المركزية للقلعة.

أما البرجان فاحدهما يقع إلى جهة الجنوب والآخر إلى الشمال وتفتح فيه عده مزاغل في مستويين فوق بعض المستوى السفلي ثلاثة مزاغل والعلوي أربع أما البرج الثاني فتوجد به نفس عدد الفتحات السابقة للبرج الجنوبي ويختلف عن البرج الجنوبي بوجود باب من الناحية الشمالية منه.

يفتح المدخل على قاعة تطل عليها ممرات تؤدي إلى حجرات مختلفة المساحات وبسقف الصالة سقف مسطح توجد فيه فتحات لدخول الهواء والضوء. أما بخصوص الممرات فلها شكل برميلي والحجرات غطيت بأقبب متقطاعة ذات سقف مسطح.

يوجد في الجهة اليمنى للبرج الجنوبي أربع غرف (حجرات) يتم الوصول إليه عبر ممرين الممر الأول يوصل إلى الحجرتين رقم (١)، (٢) والممر الثاني يؤدي إلى الحجرتين رقم (٣)، (٤).

أما البرج الشمالي فله نفس تخطيط البرج الجنوبي عدا وجود غرفة به لا توجد لها نوافذ واستخدمت كمخزن للغذاء والمياه.

وجد على سطح القلعة أربع قواعد حديدية أضيفت في فترة متأخرة خلال الإضافات والتجديدات التي أضيفت على القلعة حيث أدى وجودها إلى حجب (٢٨) مزغلا ومن المحتمل أنها استخدمت كقواعد للمدافع التي أضافها الكبتين قولتر في مارس ١٨٣٩م.

صهاريج عدن

إن تنوع فن العمارة في حقل صهاريج الطويلة التاريخية يدل على إن هذه المنشأة قد مرت بمراحل تطور عبر العصور لزيادة الكفاءة في الأداء وتلا في القصور في وظيفة منظومة السيطرة والتصريف لمياه الأمطار والسيول في مدينة عدن، وهي كل ما تبقى من شبكة صهاريج كانت منتشرة في أرجاء المدينة قدرها بعض المؤرخين بحوالي خمسين صهريجا لكنها اندثرت واختفت أثار معظمها بفعل عوامل التعرية والتقادم والإهمال.

الصهاريج في المصادر التاريخية

أول مصدر ذكرها مقرون باسم عدن هو النقش اليمني الذي سبق ظهور الإسلام والذي حمل بما معناه (قليزد قد قدمت مسندا للآلهة ذات بعدان تكفيرا عن خطيئة ابنتها بتدنيسها صهريج عدن). وأشار الهمداني في صفة جزيرة العرب إلى مصادر شرب مياه عدن فقال (بها بؤر، ملح وشروب محتمل أن تكون بؤر جمع بئر وتفسرها القاموس بالحفرة لخزن الشئ).

- ويذكر المقدسي وهو جغرافي معاصر عدن قائلا: (لهم آبار مالحة، وحياض عدة) ما يؤكد وجود أحواض لخزن الماء في عدن منذ القرن الرابع.
- ويصف ابن المجاور موارد المياه لعدن ويتحدث عن صهريجين شاهدهما أثناء زيارته لدولة بني رسول.
- ويفيد ابن بطوطة عند زيارته عدن في حوالي (٧٣٠هـ- ١٣٢٩م) بعد قرن واحد من زيارة ابن المجاور، بأن في المدينة العديد من الصهاريج (ولا زرع بها ولا شجر ولا ماء).

وفي منتصف القرن العاشر الهجري في سنة ٩٤٥هـ -١٥٣٨م تطرق البندقي الذي رافق سليمان باشا الارنئوطي في حملته على عدن حيث قال (ومائها كله من أمطار، يحفظ في حفر وصهاريج يبلغ عمقها مائة قامة).

وصف صهاريج عدن:

قدر عدد الصهاريج في مدينة عدن وحدها بنحو خمسين صهريجا طمر معظمها ولم يعد باقي منها إلا ما يتصل بسلسلة صهاريج بنظام الطويلة التي يعد على جانبي هذا الوادي، و شيدت هذه الصهاريج المعلقة لتقوم بوظيفة تلقف المياه المنحدرة من الهضبة وحجز الحجارة والحصى والطمي حتى تنساب المياه الصافية إلى الصهريج.

ويلاحظ أن معظم الصهاريج قد نحتت في سلسة الجبال لتكون مصارف للمياه بحيث وضعت في منحدر واحد ترتبط مع بعضها في قنوات منتشرة أقيمت على طول مجرى الوادي، ويبلغ سعة صهريج أبي سلسة حوالي عشرة ملايين جالون وهو أول صهريج متلقف للمياه من الهضبة مباشرة.

ويأتي بعده صهريج كوجلان ويقع في وسط الوادي وهو مربع الشكل مبنى لتصب فيه كافة الصهاريج من جهة الوادي.

وفي الجانب الغربي من الطويلة يقع صهريج أبو القبه وهو في الواقع صهريجان يرتفع احدهما بضعة أقدام عن الآخر تفصل بينهما سلالم حجرية تعلوها قبة. ومن الواضح إن هذه القبة كانت إضافة إلى الصهاريج قد بنيت في احد العصور الإسلامية ويحتوي الصهريج الأعلى على مدرجات في مستويات مناسبة بالهبوط تدريجيا مع انخفاض مستوى الماء في الصهريج.

بعد ذلك يأتي صهريج بليفر وهو دائري الشكل يبلغ محيطه ١٤٤قدم وعمقه ٣٤قدم تقدر سعته بثلاثة ملايين جالون من الماء، وهو محفور في الأرض محاط بجدار حجري مجصص القاع لمنع تشقق الأرض وتسرب المياه إلى الأسفل.

وقد كانت تصب المياه بهذا الصهريج من قناتين الأولى من جهة الشرق تتلقى الحجارة والطمي قبل أن يتدفق إلى الصهريج والثانية من جهة الغرب وتقوم بنفس المهمة الأولى ولم يتبق من هذا الصهريج أو قناتيه إلا بعض أثارهما التي لا زالت إلى يومنا هذا وكذلك صهريج بليفر داري.

صهاريج الطويلة: -

عبارة عن سلسلة متصلة من الخزانات ممتدة في شرق الوادي وغربه تتلقف الشلالات المنحدرة من جبل (العر) سابقا شمسان حاليا عبر هذه الهضبة المطلة على منطقة الطويلة.

وينتقل الماء بعد ذلك من صهريج إلى أخر إما مباشرة إذا كانا متصلين أو عبر قناة تربط بينهما ولا يوجد أي صهاريج أو قنوات تتوسط الوادي وهي بذلك عبارة عن (منظومة لحفظ الماء)

ويتضح من ذلك أن هناك نظامان لحفظ المياه:

١. **النظام الأول**:

صهاريج منتشرة في داخل المدينة هدفها خزن الماء وحفظه شيد بعضها في طريق السائلات أو أسفل الأودية وبعضها في أماكن أخرى لعلها مربوطة بشبكة من القنوات مع هذه الصهاريج.

٢. **النظام الثاني**:

وهو ما وصف بالخزانات المعلقة، وهي وسيلة لتلقف الماء المنحدر من رؤوس الجبال بحيث يجري الماء إلى قنوات تؤدي إلى صهريج في أسفل الوادي ومنه يصب إلى صهاريج أخرى عبر قنوات أخرى ومنها إلى صهريج (بليفر) ثم ينحدر في السائلة ليصب في صهريج (بنى زريع) في رأس الزعفران ثم إلى صهاريج أخرى الواحدة تلو الأخرى على امتداد السائلة حتى البحر.

وقد شيد نظام الطويلة لغرضين:
١. تتلقى الشلالات وتتلقف كل قطرة ماء تنحدر من الهضبة.
٢. تحجز الصخور والطمي ليتدفق الماء خاليا منها إلى مصبه.

لقد قام السابقون بتشييد هذه الصهاريج نظرا لشحة المياه في مدينة عدن والاستفادة من مياه الأمطار، وتخفيض قوة تدفقها على المدينة كي لا تشكل خطرا على سأكني المدينة وتجنبها من أي أضرار قد يسببها تدفق المياه.

منارة عدن التاريخية:

يذكر بعض المؤرخين أن مبنى المنارة يعتبر من بقايا مسجد بناه الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز سنة ١٠٠هـ.

ويذكر المؤرخ عمارة بن محمد المكي في كتابه (المفيد في أخبار زبيد، إن جامع عدن بناه الخليفة عمر بن عبد العزيز وجدده الحسين بن سلامه في أواخر عهد بنى زياد أما المؤرخ العدني القاضي بامخرمة فقد ذكر في كتابه تاريخ ثغر عدن أن المسجد الجامع بناه عمر بن عبد العزيز وجدده الحسين بن سلامه ثم جدده الملك الظافر عامر بن عبد الوهاب.

وأثناء عملية الحفر لأغراض أعمال المياه في يونيو ١٩٦٣م ونخص بالذكر في شارع محمد علي لقمان سابقاً حاليا شارع البريد مقابل لميدان الحبيشي من جهته الشرقية وجدت تيجان أعمدة من نفس المواد الخاصة ببناء المنارة عليها زخارف إسلامية موجودة الآن في القاعة الإسلامية في متحف عدن الوطني ربما تخص هذا المسجد.

وأثناء عملية الحفر في عام ١٩٩٩م لأغراض مد خطوط الهاتف وجدت على عمق خمسة أقدام تقريبا العديد من الكسر الفخارية وبقايا الجرار والأواني الفخارية وآنية حجرية مكسورة وأثناء الدراسة الأولية لها يتضح بأنها مختلفة يعود القليل منها إلى فترة قديمة وبعضها إلى القرن الثاني عشر الميلادي فترة بني زريع وبني رسول.

وتقع منارة عدن بالقرب من البريد العام من الناحية الجنوبية فيه، ويبلغ ارتفاع المنارة ٢١م ويوجد بها سلم حلزوني تبلغ درجاته ستة وثمانون درجة وتتكون من ستة أبواب لها ثمانية أضلاع وهي مخروطية الشكل متسعة من الأسفل وتضيق كلما ارتفعنا إلى الأعلى.

وقد بنيت المنارة من الطوب والطين وتم ربطه بالبوميس و النورة وسمك جدار المنارة ٤٠م.

إلا أن قاعدة المنارة مبنية من الحجر البركاني وهي مربعة الشكل طولها ٦,٧٠م×٦,٧٠١م يحيط بها من الأعلى سور ارتفاعه ١,٦م.وارتفاع القاعدة مع السور ٢,٥٥م.

- البدن الأول: ـ يعتبر هذا البدن الذي يرتكز على القاعدة المشار إليها سابقا اكبر الأبدان من حيث الارتفاع والاتساع وهو ذو ثمانية أوجه و توجد به فتحات مستطيلة الشكل مصمتة تعلوها عقود مفصصة (ذات ثلاث فصوص)
- البدن الثاني: ـ اصغر من البدن الأول من حيث الارتفاع والاتساع و توجد به فتحات مستطيلة ومصمتة ذات عقود دائرية.
- البدن الثالث: ـ توجد به فتحات مستطيلة ومصمتة ذات عقود مدببة وتوجد بداخلها زخرفة هندسية.
- البدن الرابع:ـ توجد به فتحات مصمتة تزينها من الأعلى عقود مفصصة.
- البدن الخامس: ـ يتميز هذا البدن عن الأبدان السابقة بوجود زخرفة هي عبارة عن أنصاف مراوح ويتميز كذلك بأنه توجد أعمدة فاصلة بين الأوجه الثمانية وتزين الأعمدة من الأعلى تاج العمود الذي يرتكز عليه البدن السادس.

- البدن السادس: ـ توجد به فتحات مستطيلة الشكل مصمتة ومفتوحة وتوجد أعمدة في هذا البدن تفصل بين جميع الأوجه الثمانية ويزين الأعمدة تاج مدبب يرتكز عليه حزام يعلوه شرفات صغيرة على شكل نجمة.

الطاقية: مخروطية الشكل متسعة من الأسفل وتضيق من الأعلى بما يتناسب مع الشكل العام للمنارة ويعلوها زخرفة نباتية عبارة عن ورود مقلوبة والقبة قطرها ٣,٦م وارتفاعها ٢,٣م.

يقع الباب في الجهة الشمالية للمنارة، وهو من الخشب المطعم بالنحاس يعلوه إفريز من الحجر وهو خالي من الزخرفة ويتم الصعود إلى الباب عبر سلم من الحجر المغطى بالاسمنت ويتكون الدرج من سبع درجات.

تعرضت المنارة للإهمال و أول الترميمات التي أجريت لها كانت في أوائل الخمسينات وهذا التاريخ غير دقيق فقد استند فقط على التعليق الوارد أسفل الصورة المنشورة في (فتاة الجزيرة)

ويمكن أن نستند على التاريخ والزمن الصحيح من خلال ما ذكر (سيرجي شرنسكي) الذي قام بزيارة إلى المنارة في عام ١٩٧٢م حيث دعا حينها إلى إجراء حفريات أثرية شاملة في هذا الموقع.

في أواخر السبعينيات زارت الموقع بعثة اليونسكو برئاسة (رونالد يوكوك) حيث أشارت هذه البعثة إلى الشقوق العميقة والحادة فيها وأوصت بالقيام بترميمات شاملة للموقع واستخدام المواد القديمة من الحجر البركاني الهش والجبس والنورة في الترميم.

وعهد المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف (سابقا) بمهمة الترميم إلى وزارة الإنشاءات و التركيبات الصناعية في ١٩-٣٠-٨٣م بلغت تكاليف الترميم كما أشار الأستاذ / عبد الكريم الملاحي إلى:

ألف دينار وثلاثمائة وثمانين دينار، إلا انه بعد فترة بسيطة برزت بعض التقشيرات نتيجة لتعرضها للرطوبة، وقد أكدت بعض الدراسات العلمية الحديثة بان الرطوبة ترتفع من الأرض نتيجة وجود مياه جوفية تحت هذا الأثر.

قامت قيادة المحافظة في فترة عام ١٩٩٧م تقريبا باعادة الترميم والصيانة للمنارة خارجيا فقط

أما وضع المنارة حاليا فيحتاج إلى القيام بالمعالجة السريعة والإنقاذ بسبب الميلان المستمر الحاصل فيها إلى جهة الشمال الأمر الذي قد يؤدي – ربما – إلى سقوطها.

منشآت جبل المنظر: ـ

يقع جبل المنظر إلى الجنوب من مدينة عدن، ويعتبر من الحواجز الطبيعية المنيعة التي تتمتع بها مدينة (عدن) ويتم الصعود إليه عبر طريق ممهدة من الجهة الشمالية للجبل يحفها سور صغير من الجهة الشمالية.

وعند المضي قدما باتجاه قمة الجبل أو بامتداد الطريق المشار إليه سابقا يلاحظ وجود مسافة منخفضة في الجبل دعمت بإقامة بناء جدار من الناحية الشمالية والجنوبية لتسهل عملية السير في هذه المنطقة.

وعند الاقتراب من الربع الأخير للجبل تظهر هناك آثار الدرج واضحة وهذه الدرج تؤدي إلى جميع التحصينات الموجودة على الجبل.

أول مبنى يتكون من غرفة مستطيلة الشكل ذات رواقين شرقي وغربي وكل رواق يتكون من أعمدة تحمل سقفا من الاسمنت المسلح والمبنى مشيد من الحجارة البركانية المدعمة بالاسمنت

توجد بالغرفة فتحات من الناحية الغربية وهي تفتح على سقف الرواق الغربي، أما في الجهة الجنوبية للغرفة فتوجد فتحتان وباب.

وفي الجهة الشمالية للغرفة توجد ثلاث فتحات.
سقف المبنى من الخرسانة المسلحة وهو مغطى بالحجارة الصغيرة التي غرست في سطح المبنى وذلك من اجل عملية التمويه حتى يصير المبنى كأنه من اصل الجبل.
أما المبنى الثاني الذي يتوسط جميع التحصينات فهو يعتبر أكبرها حيث يتكون من صالة كبيرة تفتح على أربعة أروقة:
الرواق الغربي: - ويتكون من ستة أعمدة حامله سقف هذا الرواق ويتم الصعود إليه عبر درج من الناحية الغربية وعددها ثمان.
الرواق الشمالي: - ويتكون من إحدى عشر عمودا تحمل سقف هذا الرواق.
الرواق الشرقي:- ويتكون من ستة أعمدة تحمل سقف هذا الرواق.
الرواق الجنوبي: - ويتكون من إحدى عشر عمودا تحمل سقف هذا الرواق.
أما الصالة المركزية فيفتح في كل جهة من الجهات الأربع باب يؤدي إلى الأروقة الأربعة، في الجهة الشرقية للصالة تفتح نافذتان وباب على الرواق الشرقي، وفي الجهة الغربية للصالة تفتح نافذتان وباب على الرواق الغربي أما في الجهة الشمالية والجنوبية للصالة فتفتح في كل جهة ست نوافذ وباب.

وكذلك المبنى الثالث الذي يوجد جنوب شرق المبنى الثاني وهو عبارة عن غرفة مستطيلة الشكل مبنية من الحجر البركاني ويوجد بروز في أحجار المبنى لكي تساعد على إخفاء المبنى ويوجد لهذه الغرفة باب من الناحية الغربية يتم الصعود إليه من سلم حجري وملبس بالاسمنت عدد درجاته خمس درجات.
وتوجد فتحة مستطيلة الشكل بين السقف ونهاية الجدار من الناحية الشرقية الغرض منها مراقبة حركة السفن في البحر وهي تشبه إلى حد كبير الفتحة الموجودة في قلعة الغدير بمنطقة البريقة.
أما المبنى الرابع الذي يوجد في الجهة الشمالية من المبنى الرئيسي (الثاني) فهو عبارة عن مبنى صغير مستطيل الشكل ذو ارتفاعين من نفس اصل المبنى بعكس المباني الأخرى المشار إليها سابقا ويفتح منه باب في الجهة الغربية وتفتح فيه نافذة واحدة.
وفي الجهة الجنوبية، تفتح نافذتين في الارتفاع الأول ونافذة في الارتفاع الثاني، وفي الجهة الشمالية نافذتين في الارتفاع الأول ونافذة في الارتفاع الثاني.
وهناك غرفة صغيرة في الجهة الشمالية من المبنى الرئيسي بها باب في الجهة الشرقية وهي مستطيلة الشكل ولا توجد بها أية نوافذ وسقفها غير موجود.
في الجهة الجنوبية للمبنى الرئيسي مساحة مستطيلة غير مسقوفة تحصر بداخلها ثلاثة حمامات مسقوفة بالاسمنت المسلح.
وهي مسطحة وقد زرعت فوق هذه السقوف الأحجار الصغيرة لكي تغطيها و تجعلها وكأنها من اصل الجبل وذلك نتيجة لاستخدام هذه المواقع في العمليات العسكرية.

مصارف المياه: -

توجد ثلاثة مصارف للمياه عبارة عن سواقي صغيرة وتوجد هذه السواقي في ثلاثة مواضع:

- الساقية الأولى: في المبنى الأول الواقع شرق المبنى الرئيسي وهي تتلقف الماء من سطح المبنى وما جاور المبنى من مساحة وهي تتجه باتجاه الشمال وتصب هذه الساقية الصغيرة في بركة تقع في منتصف الجبل من الجهة الشمالية ثم بعد ذلك ينساب الماء إلى أسفل الجبل باتجاه المحرقة(الجهة الشرقية).
- الساقية الثانية: وتقع في المبنى الواقع شمال المبنى الرئيسي وتتجه شرق الجبل وتصب في بركة صغيرة ثم ينساب الماء إلى أسفل الجبل باتجاه المحرقة (الجهة الشرقية).
- الساقية الثالثة: وتقع في المبنى الواقع جنوب شرق المبنى الرئيسي وهي تتجه باتجاه الجنوب وتصب في بركة صغيرة وبعد ذلك ينساب الماء إلى أسفل الجبل باتجاه أبو الوادي.

السور

يوجد سور قائم على السلسلة الجبلية التابعة لجبل المنظر و كان يؤدي مهمة حماية المدينة من الجهة الجنوبية وذلك نتيجة للانخفاض في مستوى ارتفاع الجبل من هذه الجهة وهذا السور كان يمتد حتى يتصل بباب حقات وآثار هذا السور لا زالت باقية سواء على يمين أو يسار الداخل من البوابة الحالية، و يعتبر السور أقدم من التحصينات الموجودة على جبل المنظر.

تحصينات جبل الخضراء:ـ

يتميز جبل الخضراء عن غيره من جبال عدن بكثرة التحصينات الدفاعية فيه ومنها الحصون والأبراج والدروب التي جعلت من هذا الجبل أكثر منعه في وجه الغزاة لمدينة عدن من هذه الناحية.

ويصعد إلى الجبل من الجهة الجنوبية لمدينة عدن عبر طريق متعرج ومدعم بجدار يساعد في عملية استواء الطريق مما يجعله أكثر سهولة وأمنا.

الحصن الأول: في أعلى جبل الخضراء وهو عبارة عن بوابة تقع في منعطف الطريق المؤدية إلى الحصن الأول الموجودة أعلى قمة جبل الخضراء ومقامة في الجهة الغربية من الجبل وتؤدي هذه البوابة إلى أول حصن موجود في أعلى قمة جبل الخضراء وإلى باقي التحصينات الممتدة على قمة الجبل.

ويبلغ عرض هذه البوابة (٥,٨٠م)وارتفاعها (٨,٨٦م) وتتألف من باب رئيسي يعلوه عقد حجري دائري تزينه من أعلى أحجار مسننة الشكل يبلغ عرضه (٣,٥م) وارتفاعه (٢٥م) يليه باب صغير يبلغ عرضه (٣,٥م) وارتفاعه (٣,٥٠م) يعلوه عقد دائري الشكل تزينه أحجار مسننة ويلي الباب الصغير باب أخر من الخلف يعلوه عقد حجري دائري تزينه من الأعلى أحجار مسننة يبلغ عرضه (٣,٥م) وارتفاعه (٣,٥٠م) يتم من خلاله الوصول إلى الجهة الأخرى من الطريق المؤدي إلى الحصن الموجود أعلى الجبل والى باقي الدروب الممتدة على طول جبل الخضراء وهذه البوابة مبنية من الحجر البركاني (الجرانيت)

وسقفها أيضا من نفس الحجر ويلاحظ أن سقف البوابة من الداخل يأخذ شكل السقوف الاسطوانية. ومن أهم المميزات التي تتميز بها هذه البوابة وجود التحصيات الدفاعية الموجودة بها حيث توجد في أعلى البوابة في الجهة الأمامية مز اغل، اثنان من جهة الجنوب وواحد من جهة الغرب ويبلغ طول كل مزغل (٦٢م) وعرضه (٢٥م) تأخذ كلها شكل المستطيل

وإضافة إلى المزاغل يلاحظ وجود سقاطة في هذه البوابة تقع أعلى الردهة الواقعة بين الباب الرئيسي للبوابة والباب الصغير في الوسط ويبلغ طول السقاطة٣٧م وعرضها ١٧م من أعلى سطح البوابة حيث يتم من خلال هذه السقاطة رمي المواد المحرقة في حالة وجود هجوم على البوابة. كما يبلغ عرض سطح البوابة من الأعلى ٢,٢٠م وطولها ٦,٣٤م أي انه يأخذ شكل المستطيل.

ويتم الوصول إلى سطح البوابة من خلال الطريق المؤدية إلى الحصن الموجود في الأعلى ويتم النزول إلى سطح البوابة عبر ثلاث درجات وتتوسط هذه المساحة السقاطة المشار إليها سابقا ويصعد إلى المزاغل عبر درجتين.

وعند الوصول إلى أعلى الجبل يقابلنا حصن دفاعي مبنى من الحجر البركاني له باب من الجهة الشرقية. ويوجد عليه ثلاث قواعد لمدافع كانت تستخدم للدفاع عن المدينة موزعة على ثلاث جهات. مدفع في الجهة الجنوبية ويطل على باقي المدينة الميناء القديم مدفع في الجهة الشرقية ويطل على البحر مدفع في الجهة الغربية يطل على المدينة. ويبلغ طول البرج من الشمال إلى الجنوب (١٨,٣٠م) وعرضه من الشرق إلى الغرب (٢,٥٥م).

كما يحتوي الحصن من الداخل في الجهة الشمالية منه على غرفة يبلغ عرضها ٢,٤٧م وطولها ٤,٤٤م يعلوه من الداخل سقف من الحجر اسطواني الشكل ومن الخارج على شكل هرم وتوجد

به ثمان فتحات في الجهة الشمالية مصمتة من الإمام توجد بها فجوتين من الجوانب حيث لا يمكن ملاحظة وجودها إلا عند النظر إليها عن قرب.
وهناك أثار لبرج في الجهة الجنوبية الغربية للحصن وهو دائري الشكل مبني من نفس الحجارة المبنى بهاا لحصن لم يبق منه إلا أجزاء صغيرة من الأساس.
وعند مدخل الحصن يوجد طريق يمتد إلى البرج الآخر الواقع في الجهة الشمالية الشرقية وهو دائري الشكل يوجد به باب في الجهة الشمالية الغربية وبه مزغلان نفس طول وعرض المزاغل المشار إليها سابقا.
وتأخذ أرضية البرج شكل حدوة الفرس ويبلغ ارتفاع البرج ١,٨٦م ومن الخارج (٤م). كما يبلغ عرض الباب الموجود فيه ١,٢٢م وطوله ١,٨٦م.
الحصن الثاني: ويقع في الجهة الشمالية من جبل الخضراء وهو يطل على البحر من الجهة الشرقية ومن الجهة الشمالية على البر سابقا وحاليا (مدينة خور مكسر) ويتكون الحصن من نفس محتويات الحصن الأول. حيث توجد به ثلاث مدافع تتوزع على ثلاث جهات مدفع في الجهة الشرقية للحصن أي انه متجه إلى البحر مباشرة، ومدفع في الجهة الشمالية ومتجه إلى البر سابقا(على مدينة خور مكسر حاليا) وفي الجهة الجنوبية مدفع متجه إلى الميناء القديم للمدينة (عدن) وقلعة صيرة، وهو عبارة عن غرفة، كما توجد كذلك غرفة للحراسة في الجهة الغربية من الحصن ولها نفس شكل الغرفة الموجودة في الحصن الأول، كما يأخذ الشكل العام لهذا الحصن شكل حدوة الفرس.
ويتمتع هذا الحصن بحماية طبيعية متمثلة في هوة سسحيقة لا تسمح بالصعود أو الوصول إليه من الجهة الجنوبية الشرقية مما زاد هذا الحصن منعة وقوه.
كما يوجد جسر تم بنائه بسبب وجود انخفاض في موضع البناء يقوم بمهمة ربط الجبل ببعضه وتسوية الانخفاض.ويلاحظ إن الجسر لم يصبه أي تخريب وهو على هيئته السابقة وعلى مقربة من هذا الجسر يوجد برج في الجهة الغربية يأخذ نفس تصميم الأبراج الأولىإلا انه يختلف عنها من حيث عدد المزاغل فهو يحتوي على أربعة مز اغل.
و يلي الجسر طريق متعرج يؤدي إلى برج للمراقبة مختلف عن الأبراج الأخرى من ناحية الشكل أي انه يأخذ الشكل المخروطي.
وفي إحدى الغرف يوجد ثلاث نوافذ موزعة على ثلاث جهات (الشرقية، الشمالية، الجنوبية) بابها في الجهة الغربية أعدت للحراسة والراحة. يوجد برج مراقبه في الجهة الجنوبية الغربية مشابه للأبراج السابقة حيث به مزغلان و أرضية مبلطة على شكل حدوة الفرس. و على امتداد الطريق في اتجاه الشمال الغربي تواجهنا قنطره كان الغرض منها ربط الطريق بالحصن (غير موجودة حالياً)، تقوم بربط الطريق بالحصن الثالث الذي يتم الوصول إليه عبر بوابة حجرية يتم الصعود إلى سطح الغرفة أو الحصن بواسطة درج من الحجر.
و لم يتبق من هذا الحصن سوى هذه البوابة و ذلك ناتج عن استخدام الحصن حالياً كمحطة إرسال، و يستمر الطريق إلى نهاية جبل الخضراء و قبل الوصول إليه يتم المرور ببوابة تؤدي إلى الحصن بها خمسه مزاغل يتم الصعود إلى المزا غل عبر درجتين.
ارتفاع البوابة٩,١٥م مع التحصينات التي تعلوها، كما يلاحظ وجود بابين في هذه البوابة باب في الجهة الشرقية يبلغ ارتفاعه ٣,٨٤ م و عرضه ٣,٧م من خشب الطنب المدعم بقطع من الحديد يعلوه عقد دائري الشكل تعلوه أحجار مسننة و يتم النزول منه إلى داخل المدينة و إلى بوابة عدن المعروفة بباب العقبة.
ويلاحظ إن شكل البوابة عبارة عن ممر متعرج يعلوه سقف حجري اسطواني الشكل يؤدي إلى باب أخر في الجهة الغربية من البوابة (نفس وصف الباب الشرقي ومقاساته) و عبر هذا الباب يتم الوصول إلى الطريق المؤدية إلى حصن الخضراء حيث كان يبلغ عرض الطريق (٥,٥م).
الحصن الثالث: ويقع على آخر طرف جبل الخضراء المطل على باب عدن العقبة وهي البوابة الرئيسية للمدينة، توجد غرفة مستطيلة الشكل في الجهة الشرقية يبلغ طولها (٩,٢٠م) بها ستة

مزاغل تشرف على الطريق المؤدية إلى الحصن عبر البوابة التي سبق ذكرها، كما يوجد مدفعين في الجهة الغربية متجهة على الطريق التي يطلق عليها طريق العقبة.
ويوجد باب في الجهة الجنوبية من الحصن يتم النزول منه إلى الأسفل على شكل ممر يؤدي إلى أعلى البوابة الرئيسية لمدينة عدن و من عبرها إلى الجهة الأخرى من الجبل أي التعكر (حصن التعكر).
وإلى جانب الباب المؤدي إلى الدرج المؤدية إلى أعلى باب عدن يوجد في الجهة الغربية مزغلان و مزغل واحد في الجهة الشرقية لهذا الباب ويتم الصعود إليه عبر درجات، و إلى جانب الباب أيضاً توجد غرفة أخرى صغيره يعلوها سقف هرمي من الحجر.

مدرسة أبناء السلاطين (جبل حديد)

تقع هذه المدرسة في نهاية السلسلة الجبلية التي تبدأ من باب عدن و تتجه شمالاً إلى جبل حديد أي إنها على سفح جبل حديد، و المدرسة كانت عبارة عن تحصينات أو ثكنات عسكرية بريطانية قبل أن يقوم المسترهارولد ابرامس المبعوث البريطاني بإنشاء مدرسة في عام ١٩٣٤م وفي عام ١٩٣٥ تم افتتاحها رسمياً، و في عام ١٩٣٨م تحولت المدرسة إلى مسئولية إدارة معارف عدن بدلاً من مسئولية المعتمد البريطاني. لذا تحولت إلى نواه التعليم في المحمية عدن.
و هناك العديد من الشخصيات التي درست في هذه المدرسة من أمثال السلطان قابوس بن سعيد بن تيمور سلطان عمان و كذا سعد زغلول الذي نفته بريطانيا إلى اليمن. و استمرت هذه المدرسة تزاول نشاطها ١٧عاما إلى أن أقفلت في ١٩٥٢م

وصف المدرسة:

تم بناء هذه المدرسة من طابقين من الحجر ويوجد عليها ثلاث أبراج في الواجهة الشرقية (الواجهة الأمامية) من المدرسة المطلة على جبل الخضراء و تتوزع هذه الأبراج واحد في الوسط و اثنان في الأركان و في كل ركن برج سلم واحد حلزوني الشكل يوصل إلى أعلى البرج المحاط بشرفة مربعة من الأعلى. و من أمام البرج الموجود في الوسط يوجد الباب و البرج يتكون من رواقين رواق جنوبي و رواق شمالي يحتوي كل رواق على ثلاث غرف و ممرين واحد من الأمام و الثاني من الخلف و يحتوي كل ممر على فتحتين أو نافذتين كبيرتي الشكل يعلو كل منها نصف عقد دائري يتم إغلاقها بشبك خشبي لغرض التهوية.
ويفصل بين كل رواق سلم من الحجر جزئه الأعلى خشبي أما سقف الرواقين في الطابق فهو خشبي.

حصن التعكر

يقع في الجنوب الغربي لمدينة عدن، وهو عبارة عن حصن نصف دائري الشكل به ستة مزاغل يتم الوصول إلى باب الحصن عبر مجموعة من الدرج المبنية من الحجر. ويشرف على باب عدن، و يرتبط تاريخ المدينة ارتباطاً وثيقاً بهذا الجبل الذي يسيطر عليها سيطرة تامة من جانبه الغربي المحاذي لشارع الملكة أروى، وعلى الميناء القديم في خليج صيره من جانبه الجنوبي الشرقي وعلى البحر وساحل أبين من جانبه الغربي، وفي نفس الوقت يربط البرزخ بثكناته العسكرية تحت سفحه مسيطرا على ما يدخل المدينة بحرا إلى صيرة، وبرا إلى العقبة وباب عدن.
وقد لعب دوراً بارزا بدروبه وقلاعه في تاريخ المدينة العسكري وشهد جزؤه الجنوبي هجمات البرتغال والترك والإنجليز للمدينة.

التعكر في المصادر التاريخية

١. روى إن المكرم الصليحي – زوج السيدة بنت احمد) كافا ولدي زريغ: العباس والمسعود أيام أبيه علي ابن الصليحي – فولاهما عدنا: ((وجعل للعباس تعكر عدن وهو يحوز الباب، وما يصل من البر وجعل للمسعود حصن الخضراء، وهو يحوز الساحل والمراكب، ويحكم على المدينة.
٢. كتب البريهي مؤرخا للشيخ عبد الله بن عبد الله بن عبد اللطيف العراقي: أحد فقهاء وصلحاء عدن انه: (توفى سنة إحدى وستين وثمانمئة، ودفن تحت حصن التعكر مما يلي البر).

أبـــواب عدن:

باب العقبة: (**باب عدن**)

يذكر المؤرخ الهمداني: (عدن أقدم أسواق العرب وهي محاطة بسلسلة من الجبال لا يمكن لأحد أن يدخل المدينة إلا إذا تسلق جبل التعكر الذي يفصل المدينة عن البر، فدعت الضرورة إلى القيام بقطع الصخر الأصم في أوطأ جزء من الجبل وأحدثوا ثقبا بالمطارق الحديدية و الأزامل وجعلوا فيه بابا أطلق عليه باب عدن).
يقع باب عدن في ثنايا العقبة وهو عبارة عن ممر منخفض من سلسلة جبلية تحيط بالمدينة إحاطة كاملة عدا الجزء الشرقي منها.
ويعتبر من أشهر معالم مدينة عدن، وقد كان بابها الوحيد لقرون طويلة إلى البر وهمزة وصل للمدينة بالجزيرة العربية، واتخذ هذا المعلم مثل غيره من المعالم الموجودة في المدينة مسميات عدة منها: باب عدن، باب العقبة، باب البر، باب اليمن، باب السقاءين، باب المهلا، وقد اسماه الإنجليز بعد الاحتلال الممر الرئيسي تمييزا له عن الممر الصغير عقبة أخرى تبعد عنه قرابة كيلو مترين وتسمى أحيانا بعقبة حجيف.
وهذا الباب يفصل بين السلسلة الجبلية المعروفة بجبل الأخضر و التعكر وفي نفس الوقت يعمل على الربط والتواصل فيما بينها، وقد تم بناء هذا الباب من مادتي الحجر والجير والربط بينهما بمادة البوميس.
ومن أقدم من أشار إليه الهمداني حيث قال: ((شصر مقطوع في جبل كان محيطا بموقع عدن من الساحل فلم يكن لها طريق إلا للرجل لمن ركب ظهر الجبل.... فقطع في الجبل باب مبلغ عرض الجبل حتى سلكه الدواب والجمال والمحامل والمحطات)).
لقد اشتهر هذا الباب منذ زمن طويل وقد قال البعض بأنه أعجوبة معمارية أكثر من ممر عادي للدواب والناس، فقد قامت عليه حراسة وركبت عليه بوابات تنظم حركة المرور عبره، وقد أكد ذلك المقدسي حيث قال: ((وقد شق فيه طريق في الصخر عجيب وجعل عليه باب حديد)).
ويصفه كاتب البعثة اليسوعية التي مرت بعدن سنة ٦٣٣ أيام حكم علي سليمان الطولقي حيث قال: ((وفي الناحية الأخرى يوجد باب يؤدي إلى البر ويبدو أنه حفر بالأيدي في الصخور يبلغ عمقه مائة قامة وتقف عليه ثلاث بوابات تفتح الواحدة تلو الأخرى في الصباح وتقفل في الليل يبلغ ارتفاعها ما بين ١٢و ١٤ ياردة وعلى البوابة عقد يمتد من صخرة إلى أخرى رتب عليها مائة جندي لحراستها، فلا يدخل ولا يخرج منها أحد بدون أمر رسمي، وبعد احتلال الإنجليزي لعدن وبالتحديد بعد ست سنوات أي في عام ١٨٤٥م عملوا على توسيعه حيث استطاعت جواري الخيل والجمال أن تمر فيه وبعد ذلك وسعوه لعبور السيارات، وفي عام ١٩٥٧م قام الإنجليز بتوسعة أخرى صارت تمر فيه سيارتين متقابلتين.

وفي عام ١٩٦٢م-١٩٦٣م صار هذا الجسر موضوع جدل حاد في الصحف و في المجلس التشريعي والمجلس البلدي فقد اقتضى ازدهار المواصلات توسيع الطرق تحته ووضعت

دراسات لتوسيع الطريق بدون هدم الجسر والإبقاء عليه كمعلم من معالم المدينة و إن تعذر ذلك يتم بناء جسرآخر يحمل معالمه.
و في نهاية الأمرتم هدمه و كان ذلك في ١٧ ابريل ١٩٦٣م وعاد الباب كما كان في أيام الهمداني ((شصر من الجبل)).و قد بقى على هذا الحال إلى يومنا هذا.

باب حقات:

يعتبر حقات الباب الخلفي للمدينة وقد وجد هذا الباب نتيجة عمل ثقب بين جبل المنظر وتم توسيعه بعد ذلك من قبل الإنجليز بعد الاحتلال ليقارب عرض باب العقبة.
كما كان هناك عدة أبواب لسور عدن ونتيجة لتهدمها وطمرها بالرمال تم إزالتها بعد الاحتلال من قبل الاستعمار الإنجليزي.
من أبواب السور التي جاءت المصادر على ذكرها: ـ
باب الصناعة و موقعه أقرب إلى الجبل الأخضر، باب حومه و باب السيلة و هما بابان يقعان على السائلة الكبيرة باب الفرضة.

باب الساحل:

هو أضخم الأبواب و هو باب المدينة البحري الذي يخرج من خلاله الناس من وإلى المدينة.

فنار عدن:

يقع هذا الفنار على سفح جبل رأس مجذوب سابقاً معاشيق حالياً، تم بنائه من قبل سلطة الاحتلال البريطاني في عدن عام ١٨٦٦م، بعد اافتتاح ميناء عدن، ليكون بمثابة المرشد للسفن الآتية إلى ميناء المدينة، يبلغ قطر الفنار (٢٥م) تقريباً وبني من الحجر، له قاعدة حجرية ضخمة دائرية الشكل، يعلو القاعدة البدن وله شكل دائري مرتفع نوعاً ما كما يعلوه بدن آخر أقل ارتفاعا أيضاً له شكل دائري، وتعلوه شرفة دائرية قبة زجاجية، القبة محاطة بسياج من الحديد ويتم الوصول إلى القبة بواسطة سلم حديدي يتم الدخول إلى الفناء عبر باب خشبي مكور الشكل ارتفاعه (٢,١٥م) وعرضه (١,٣٠م).
يوصل الباب إلى سلم حلزوني يتكون من ٤٨ درجة حجرية ويليها درج خشبي يتكون من ١٠ درجات يعلوها غطاء خشبي يتم الدخول عبره إلى غرف المنور الموجودة أعلى الفنار حيث توجد بها قاعدة حديدية يرتكز عليها المنور (المصباح)يعمل على الكهرباء وعلى الغاز أيضا تحيط به قطع زجاجية متدرجة على شكل قمرية تم ربطها بسلاسل حديدية إلى أعلى السقف وتتوسطها قطعة زجاجية مخروطية الشكل مفتوحة من الجانبين تم ربطها أيضا بسلسلة من الحديد إلى أعلى السقف، وتقوم هذه القطع الزجاجية بعكس الضوء بشكل قوي وكبير من خلال واجهات الغرفة الزجاجية أي قبة الفنار باتجاه السقف ليمكن الإرشاد من خلاله.
ويحيط بالغرفة من الداخل ٨ نوافذ دائرية الشكل مصنوعة من النحاس تم عملها لغرض التهوية والى جانب النوافذ باب صغير خشبي في الجهة الشمالية يؤدي إلى الشرفة الخشبية الموجودة في الفنار.
كما يحيط بسلم الفنار من الأسفل إلى الأعلى ١٢ نافذة موزعة على جميع الجهات الغرض منها التهوية الخاصة بالسلم.
الفنار لا يزال يعمل حتى يومنا هذا بنفس معداته السابقة.

مقبرة الفرس

عند الصعود إلى جبل الفرس من الناحية الشرقية تقابلك بوابة رئيسية وهي باتجاه شرق غرب ولم يبق منها سوى عموديين وعرض البوابة ٣,٢٣م وتؤدي هذه الدرج إلى قمة الجبل المقامة عليه المقبرة.

سور المقبرة

يحيط بالمقبرة سور مبني من الحجارة ومبلط بمادة القضاض والبوميس ويلاحظ أن التخريب قد نال السور في أكثر من موقع ويرجع ذلك إلى استخدام أحجار السور من قبل بعض الساكنين.
عند الصعود أعلى الجبل تشاهد جميع مكونات المقبرة على النحو التالي:-
الغرفة الأولي: - توجد في الجهة الجنوبية الشرقية من المقبرة وكانت تستخدم كاستراحة بعد الانتهاء من طقوس وضع الموتى في المقبرة.عرضها: ٦,٥٥سم ×١١,٥٢سم طولاً
الغرفة تتكون من ردهة صغيرة ورواقين وغرفة صغيرة والردهة تفتح على الرواق الجنوبي بعقد دائري كما توجد ثلاث نوافذ باتجاه الجنوب ونافذة كبيرة باتجاه الغرب بمساحة ١,١٣سم طولا × ١,٩٢
الردهة:- توجد بها نافذة في الجهة الغربية بمساحة ١,٢٢سم طولاً × ١,٨٢سم عرضاً.
الرواق الشرقي: - توجد به نافذتان في الجهة الشرقية ونافذة في الجهة الشمالية جميع هذه النوافذ بمساحة واحدة وهي ١,٩٢م عرضاً × ١,٢٢م طولاً.
وتوجد غرفة صغيرة وهي محصورة بين الرواق الشرقي والرواق الجنوبي والردهة وهي بمساحة من الخارج ٢,٩٠م عرضاً × ٣,٥٨م طولاً.ومن الداخل ٢,٢٤م طولاً × ١,٤٦م عرضاً وبها باب يفتح على الرواق الجنوبي بمساحة ١,٢٨م طولاً × ١م عرضاً في الناحية الجنوبية من الغرفة كما تفتح بها نافذة في الجهة الشمالية طولها ٥٧م وعرضها ٥٠م.
وتوجد بها نافذتان صغيرتان في أعلى الجهة الشمالية للغرفة ونافذتان صغيرتان في أعلى الجهة الجنوبية للغرفة.
الغرفة الثانية: توجد شمال شرق المقبرة وهي مستطيلة الشكل طولها ٥,٤٧م وعرضها ٣,٦٥م بها ثمان نوافذ ثلاث منها في الجهة الشرقية و بها ارتفاع من الأسفل في الناحتين الجنوبية والغربية.
ويصعد إليها عبر ثلاث درجات من الناحية الشمالية.

وصف المقبرة

تتكون من جدارين دائريين ويوجد الباب الرئيسي في الجدار الدائري الأول من الناحية الشرقية ويتم الصعود إليه عبر سلم حجري مكون من أربع درجات بين كل درجتين ردهة مستطيلة الشكل.عرض البوابة الرئيسية ١,٣٣م وطولها ١,١٨م.
الدائرة الأولى عرضها إلى الدائرة الاخري ٤,٢٣م وطولها ٢,١٠م ونصف قطرها ٤,٢٣م.
الدائرة الداخلية وهي مكان وضع الموتى حيث يرتفع في منتصفها عمود من الحجر على قاعدة حجرية وتوضع الجثة فوق هذا العمود ويعتقد انه كانت توجد أسياج تعلو هذا العمود حتى تستقر الجثة فوق العمود.

الأبواب

تفتح أربعة أبواب في الدائرة الداخلية وهي بطول ١,٨٠م وعرض ٩٠م نصف قطر الدائرة الداخلية ٤,٥٠م وارتفاعها من الخارج ٢,٢٥م.
وتوجد أربعة دهاليز تحت كل باب من الأبواب الأربعةالدهليز بطول ٦٥م ×٥٠م عرضاً.

بناء المقبرة

بنيت المقبرة من الأحجار البركانية وهي مغطاة أو مبلطة بمادة (البوميس) المساحة الفاصلة بين الدائرة الأولى والمبنى الدائري الآخر مرصوفة بالحجارة البركانية وهي على شكل أشعة الشمس وذلك يرجع إلى أن الشمس مقدسة في الديانة الزرادتشية.

سقف المقبرة

توجد بقايا شبك موجودة في أرضية المقبرة وتوجد كذلك بقايا لهذا الشبك أعلى جدار المقبرة مما يوحي بأن المقبرة كانت مسقوفة بهذا الشبك.

كهوف البوميس

تعتبر هذه الكهوف شاهدا تاريخيا على صناعة التعدين في عدن، حيث تتموضع ضمن نطاق متميز يمثل فترة جيولوجية محددة ضمن التطور البنائي لبركان عدن ذا تركيب حمضي مكون من سيليكات الأمونيا والبوتاسيوم والصوديوم ويمثل بذلك خلطة طبيعية تكتسب خاصية إسمنتية عالية الجودة عندما تضاف إليها مادة الجير كنسبة تصحيحية ولقد استخدمت تلك المادة بخلطات مختلفة، في العديد من المواقع الأثرية أهمها حقل صهاريج الطويلة التاريخية حيث استخدم كمادة رابطة بين وحدات البناء وأيضا كمادة تجصيص ناعمة صماء على جدران وأرضية الصهاريج لملأ الشقوق ما بين الجدران الصخرية المحيطة بالصهاريج.

أحياء عدن وسائلاتها

تعتبر مدينة عدن القديمة (كريتر) من أشهر أحياء مدينة عدن الحالية وفي كتاب (ملوك اليمن) الذي ألفه هارولد حينما كان معتمدا بريطانيا في عدن أشار في كتابه المذكور بأن عدن كانت في الأزمنة الماضية تشتمل على عدد من الأبنية المعمارية في حي كريتر ذات أبهة وفن معماري راقي وينسب هارولد إلى الرحالة الفرنسي (لاراك) الذي زار عدن في عام ١٧٠٨م وصفه لحمامات عدن الجميلة المحاطة من كافة جوانبها بصنوف من الرخام أو المرمر ومغطاة بقباب بديعة الجمال ذات فتحات ونوافذ تعلو فوق قممها وتتصدر أبراجها.
وأشهر الحواري و الشوارع والأزقة التي توجد في مدينة عدن والمعروفة (بالحوافي) مثل: حافة حسين، حافة العيدروس، حافة القطيع، حافة الطويلة، و الخساف، أما أشهر الأسواق في عدن فهي الزعفران، سوق البهره، شارع أبان (السيلة)، ومن أشهر هذه الأحياء والشوارع التي تمتاز بمعالم تاريخية بارزة نذكر منها: -

حي الخساف

تطلق عليه المصادر بجرام الشوك. ويقع في منطقة شمال كريتر وهو شارع الملكة أروى حتى باب عدن (العقبة) وهذا الشارع يضم منطقة المصارف والشركات التجارية ابتداء من موقع سينما الحرية حتى موقع وزارة العمل التي يضم أحد مبانيها الجزء القديم أول مبنى يشيد في عدن بعد الاحتلال البريطاني لعدن كمقر للحاكم الاستعماري القبطان هينس ثم أصبح بعد ذلك دارا للضيافة. ونأخذ نموذجا لأحد هذه المنازل في هذا الشارع:

منزل يوسف خان:

يقع في شارع الميدان حي الكبسي بني في عام ١٩٣٣م ويتكون من أربعة طوابق.
الطابق الأرضي: عبارة عن محلات تجارية وتوجد بها (٣) أبواب كبيرة، (٢) أبواب صغيرة من الألمنيوم و(٣) أبواب صغيرة من الحديد.
وللعمارة (٣) أبواب رئيسية من الخشب، في كل باب سلم سلم من الحجر والآخران نصف من الحجر ونصف من الخشب وبها درابزين يبلغ ارتفاع الباب حوالي ٢,٩٠م وعرضه ٢٨م.
الطابق الأول: - توجد برندة كبيرة و(٨) غرفة، (٦) غرفة حجرية و(٢) خشبية ويوجد فاصل حجري بين الغرف كما يوجد عمود من الحجر وفي أعلى المبنى توجد شرفة بها زخارف من الخشب.ويوجد في أعلى الجدران كبت صغير على شكل خرستان.

الطابق الثاني:- يوجد ٣ سلالم من الخشب وبها مقابض من الدرابزين.
وتوجد به (٦) غرفة أربع حجرية وغرفتان من الخشب حديثة، وساحة كبيرة مقسمة أيضا بجدار من الحجر ويوجد سلم صغير.
في الدور الثالث:- يوجد سلم وبه أيضا درابزين وتوجد (٢) غرف وساحة كبيرة مفصولة بجدار من الحجر كما يوجد مبنى بنفس الوصف مقابل للمبنى الآخر.
الطابق الرابع:- يوجد به بناء منزل حديث.
وتبلغ مساحة المبنى الطول ٣٠متر، العرض ١٦,٧٠متر.
النوافذ: في الدور الأرضي: توجد (٣) نوافذ كبار ونافذتان من الناحية الشمالية وفي الجهة الجنوبية توجد (٩) نوافذ وفي الجهة الشرقية (٤) نوافذ. في الدور الأول: توجد به (٦) نوافذ وباب مع بلكونة من الألمنيوم في الجهة الشمالية، أما في الجهة الجنوبية فتوجد (٩) نوافذ وفي الجهة الشرقية (٤) نوافذ وفي الجهة الأمامية توجد عشرون نافذة خشبية توجد بها مشربيات مختلفة من نافذة إلى أخرى بعضها ثابتة وبعضها تفتح إلى الخارج. الطابق الثاني توجد به (٨) نوافذ ذات مشربيات من الجهة الشمالية وفي الجهة الجنوبية توجد (٤) نوافذ ومن الجهة الشرقية توجد (٣) نوافذ كبيرة و(٢) صغيرة ومن الجهة الأمامية توجد (٢٠) نافذة خشبية ذات عقود مدببة وبها مشربيات ولها نفس المواصفات السابقة. الطابق الثالث: توجد به (٦) نوافذ أيضا من الخشب ولها مشربيات في الجهة الشمالية و (١٥) نافذة من الجهة الأمامية بحجم متوسط. الطابق الرابع: توجد (٥) نوافذ من الجهة الشمالية مستحدثة و (٦) نوافذ من الجهة الغربية صغيرة و (٢) متوسطة.
يلاحظ في واجهات العمارة وجود جسر من الحجر يفصل بين كل طابق وآخر وأرضية المبنى بعضها مبلطة وبعضها من الاسمنت.

حي العيدروس:

ويستمد اسمه من شهرة (مسجد العيدروس) العريق الغني عن التعريف الموجود في سفح (جبل شمسان) في الاتحاد الجنوبي وهو يشمل عدة شوارع وأزقة مشهورة تمتد حتى بداية حافة القطيع ويوجد بها أيضا مسجد جوهر التاريخي الذي يضم عددا من رفات الأدباء المشهورين منهم المؤرخ اليمني بامخرمة. ونأخذ نموذجا لأحد هذه المنازل في هذا الحي:

بيت العيدروس:

يقع المبنى في شارع العيدروس ويتكون من طابقين بني في عام ١٢٧٠هـ وانتهى البناء في ١٢٧٢هـ حوالي عام ١٨٥٣م.
بناه السيد أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن علوي بن محمد بن علي بن علوي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن محمد أبي طالب رضي الله عنه.
تبلغ مساحة المبنى ١٩,٨٨م وعرضا ٣٠,٢٦م طولاً.وقد تم تبليط المبنى من الخارج بمادة الاسمنت وطلي بالطلاء الأبيض في الطابق الأرضي
توجد (٣) أبواب خشبية وبوابة كبيرة بها نحت زخارف في الخشب، وتوجد (٦) نوافذ مصنوعة من الخشب عليها قضبان حديدية ومشربيات بها قمريات حديثة من الزجاج الملون.ويبلغ عرض الباب ٢,١٦م وطوله ٢,٥٨م. وتوجد في أعلى الباب زخارف على شكل رؤوس حيوانات.
وتوجد في داخل المبنى من الجهة الأمامية غرفتان:

١. غرفة كبيرة يوجد بها نافذتان جداريتان بشكل صغير واحدة بها بعض الزخارف وبها باب إلى الداخل كما يوجد قاطع من الخشب به نقوش وزخارف يتوسطه باب إلى الغرفة الثانية وبه زخارف وأشكال هندسية.
٢. الغرفة الثانية: توجد بها (٤) نوافذ جدارية صغيرة على شكل قوس، وكبت صغير من الخشب في أعلاه شكل قوس، كما يوجد باب يؤدي إلى داخل المبنى.

الطابق الثاني: توجد به (١٠) نوافذ كبيرة وواحدة صغيرة، وتوجد في احداها مشربية ثابتة إلى الخارج مفتوحة من الأعلى، وواحدة على شكل قفص واحدة أخرى وسط منحوت بها أقواس وأشكال هندسية.
الواجهة الشرقية للمنزل تقع في شارع الزعفران ويوجد بها بابان خشبي للطلوع إلى أعلى المنزل. وتوجد في الأعلى (١١) نافذة أغلبها مكسورة وتوجد نافذتين في أعلاها قمرية وهي من الخشب أما الطابق الأرضي فتوجد نافذتين من الخشب توجد بها قمريات وواحدة مكسورة وبقية الأبواب هي عبارة عن محلات تجارية وعددهم (٤) أبواب، (٢) صغيرة و(٢) كبيرة وهي من الحديد.ويبلغ طول الن٧متر..٢٩متر وعرضها ٧متر.
كما وجدت لوحة بها نص لبداية بناء العامرة و انتهائها و هي:
{{ بسم الله الرحمن الرحيم }}
كملنا عمارة سيدي القطب الذي إذا يدعى به شمس الشموس أزهار رياض قطفت من خلدي
تاريخه زفت بتيه لعروس خد هذه و اعرف حقيقة ما به يداه و قل يا رب بجاه العيدروس ابتداء

العمارة	انتهاء العمارة
١٢٧٠	١٢٧٢
سنة	سنة

حي القطيع:

يقع جنوب ما بين باب حقات و مسجد العيدروس و يضم إلى جانب المقبرة الكبيرة لأهالي عدن مسجد علوي التاريخي وهو أحد المساجد القديمة ومن معالم عدن وقد ورد ذكره في تقرير هينس عندما أشار إلى وجود العديد من المساجد القديمة منها مساجد العيدروس وعلوي والسوق. نأخذ نموذجا لأحد هذه المنازل في هذا الحي:

منزل إسماعيل بهاي:

تقع هذه العمارة في حي الصمود في حارة القطيع، وهي مبنية من الحجر المهندم، وترتكز هذه العمارة على (٧) أعمدة.
ويوجد في الدور الأول من الجهة الشمالية (٣) أبواب و(٣) نوافذ من الخشب وفوق كل باب ونافذة يوجد عقد من الحجر على شكل قمرية ومترابط فيما بينهم.
وتوجد (٦) نافذ صغيرة تستخدم لتهوية وفوقها عقود.
ويوجد بين الطابقين كورنيش من الحجر بارز إلى الخارج وبه شكل هندسي.
وفي الطابق الثاني: توجد أيضا (٦) نوافذ خشبية في أعلاها شكل قوس وتوجد بها مشربيات. والأقواس من الحجر بارزة إلى الخارج في نفس الجدار، وفي وسط الجدار زخرفة عبارة عن ورق أشجار ودائرة في الوسط.

نادي التنس العدني:

يقع نادي التنس العدني في منطقة القطيع حي الصمود. وقد بني في عام ١٩٠٢م (في عهد الاستعمار البريطاني على الطراز الهندي).
ويتكون من طابقين مبني من الحجر، والملبسة بالنورة ويحيط به سور من الخارج تم تجديده وبه (٣) أبواب من الجهة الغربية، (٢) أبواب كبيرة وواحد صغير ويوجد بابان في الجهة الشرقية، وأخرى في الجهة الجنوبية.
ويحتوي على رواق واسع في الجهة الشمالية وبه (١٣) عمود تزينها تيجان كورنثية. كما يوجد عموديين أيضا وسلم في الجهة الغربية يؤدي إلى السطح وهو من الخشب وتوجد في سطح المبنى شرفة من الخشب، وتوجد به (١٣) غرف صغيرة. ويبلغ طول العمود ٢١٤سم وطول القاعدة ٤٣سم وعرض القاعدة ٣٤سم.

ولا توجد به أي ترميمات، والمبنى بحاجة إلى ترميم.

شارع الزعفران:

يقال بأنه سمي بشارع الزعفران لأنه كان يباع فيه البهارات ومن ضمنها الزعفران.
ويعتبر سوق الزعفران من أهم وأقدم الأسواق في مدينة عدن وقد كان يقطنه البنانية والفرس وقلة من اليمنيين ومن الأسر العدنية التي تقطن هذا الشارع بيت بازرعة وبيت العيدروس يضم العديد من المحلات التجارية ودكاكين البهاراتت يوجد بهذا الشارع مسجد حامد ونأخذ نموذجا لأحد هذه المنازل في هذا الحي:

بيت بازرعة ١٩١٨م:

يتألف من طابقين وسقف وهو من الحجر المهندم ويشمل جهتين غربية وجنوبية في الطابقين الأرضي ويوجد به (٦) أبواب و(٨) نوافذ من الخشب يعلوها عقد نصف دائري.
في الطابق الثاني توجد (١٨) نافذة مزخرفة يعلوها إطار زخرفي نباتي يربط بين كل نافذة وأخرى وهو من حجر الجص ويتوسط كل نافذة زخرفة نباتية على شكل تاج. يفصل ما بين كل ٣ نوافذ وأخري ويزينها تاج من حجر الجص وهي موجودة من اصل الجدار وعدد هذه الأعمدة (٨) يفصل ما بين الطابق الأول والثاني كرنيس. وتوجد في السقف فتحات نصف دائرية إلى الأسفل وهي عبارة عن (حنايا). عدد الغرف في هذا المنزل تقريبا (٢٥) غرفة.

حارة حسين:

تنسب حارة حسين إلى الشيخ أحمد بن أبي الحسن الرفاعي الصيادي الحسين، شيخ زاوية الطائفة العليا الرفاعية والتي تأسست سنة ١٢١٢هـ ومقرهم حاليا في نفس الحارة وتمتد حارة حسين بعد سوق الطويل مباشرة وتنتهي في شارع العراقي، تتخلل حارة حسين شوارع (المعتصم - الأمين – المأمون- ابن سيناء - مصر - العراق.... كما ذكرنا سابقاً)
من الأسر التي سكنت هذه الحارة نذكر منها ما يلي: ـ (بيت جرجرة- بيت الخليفة- خليل محمد خليل- عبد المجيد الاصنج - بخيت- علي غانم صالح- العولقي- العرجي- الصعيدي- لقمان- الشماخ - حميدان)
بالنسبة لنمط البناء في هذه الحارة فيبدو متشابه ولكن مع وجود اختلاف في الأشكال والزخارف وقد تم اخذ نموذجين من هذا الحي:

بيت علي إبراهيم لقمان: ـ

بني هذا المنزل في عام ١٩٠٢م من قبل مهندس إيطالي وهو عبارة عن دورين وسقف ومبني من الحجر الأسود المهندم هذا في الدور الأرضي أما الطابق الثاني فبني من الطوب. للبيت واجهتان، واجهة رئيسية وواجهة خلفية.... في الواجهة الرئيسية وبالتحديد في الدور الأرضي يوجد بابان من الخشب أحدهما يؤدي إلى الدور الأرضي والأخر يؤدي إلى الطابق الثاني عبر سلالم مبنية من الحجر.
في الطابق الأرضي توجد (٣) نوافذ من الخشب في أعلاه أنصاف عقود بارزة من الحجر (نصف دائري) وفي أعلى العقود توجد نوافذ خشبية صغيرة الحجم وعددها (٥) من أجل التهوية أيضا هذه النوافذ الخشبية وفي أعلاه أنصاف عقود نصف دائرية، يفصل بين الطابق الأرضي والطابق الثاني إفريز من الحجر البارز.
في الطابق الثاني توجد (٦) نوافذ من الخشب في أعلاه قمرية على شكل عقد مفصص، أيضا توجد في أعلى النوافذ نوافذ صغيرة من الخشب زجاجية في منتصفها قطعة صغيرة من الخشب يزين الطابق الثاني شريط من الطوب به زخارف نباتية منها بارزة ومنها غائرة يوجد فراغ صغير في الواجهة الرئيسية للمبنى وفي ركنه توجد غرفة بها نافذتان من الخشب ذات قمرية

على شكل عقد مفصص وهي مرتبطة بالواجهة الخلفية للمنزل الغرفة أيضا في أعلى النوافذ توجد نوافذ خشبية صغيرة الحجم مربعة الشكل للتهوية.
بالنسبة للجهة الخلفية وفي الدور الثاني توجد (٨) نوافذ من الخشب في أعلاها قمرية على شكل عقد مفصص بمعنى أنها تحمل نفس مواصفات النوافذ في الجهة الرئيسية. يفصل الطابق الثاني عن السقف كرنيس وتوجد في السقف (٦) نوافذ من الخشب أيضا تحمل نفس مواصفات النوافذ الأخرىالتي ذكرت، ولكن في هذه الجهة لا توجد نوافذ خشبية صغيرة

ملحوظة:

١) البيت كما هو عليه في شكله القديم من الداخل والخارج باستثناء بعض الترميمات من أجل الحفاظ عليه.
٢) وجود العديد من الأ ضرحة في داخل المساجد نذكر منها: مسجد الأهدل حيث يوجد فيه ضريح للشيخ الأهدل وابنه، ضريح أو مسجد المهدلي وفيه ضريح المهدلي – مسجد العراقي وأيضا يوجد ضريح المظلوم.
٣) وجود بئر يقال ان عمره ٥٥ سنة وقد فتح هذا البئر في عام ١٩٩٤م بعد إن تم إحضار عجائز من حارة حسين للإرشاد عن مكان البئر وحاليا تم تغطيته.

حارة مصر:

وهي إحدى حارات حافة حسين ويوجد في هذه الحارة بعض البيوت القديمة التي تأخذ نفس نمط البناء في الشوارع السابقة وقد سكنت هذا الشارع عدة عائلات ومنها:-
بيت إسماعيل عبيد، حسن ربيع، بيت الجرجرة.

بيت إسماعيل عبيد: -

يتكون المبنى من (٣) طوابق وهو مبني من الجص.
يوجد في الطابق الأرضي من الجهة الغربية (٧) نوافذ تعلوها عقود مفصصة نصف دائري مترابط فيما بينهم وتعلوها قمريات.
ويوجد فوق كل نافذة، نافذة صغيرة وعددها ٨ نوافذ من الجهة الغربية أما الطابق الثاني يوجد به ٧ نوافذ يزينها في أعلاها قمريات وفي أعلاها شكل عقد نصف دائرية ولها نفس الوصف السابق ويوجد شريط فوق النوافذ من الحجر على شكل سلاسل ويفصل بين الطابقين (كورنيس) من الحجر ويوجد ٦ نوافذ على شكل عقود مفصصة من الأعلى.
سقف المبنى مزخرف بأشكال هندسية توجد دائرتين وأربعة أشكال نباتية عبارة عن أشكال ورق الكرمل.
الجهة الشمالية ففي الطابق الأرضي يوجد بها بابين ونافذتين واحدة بها مشربية وواحدة بدون مشربية.
الطابق الثالث توجد به ٤ نوافذ على شكل عقود مفصصة.
واجهة المبنى توجد بها دائرة على شكل كرة وفي الواجهة دائرة.
في عام ١٩٨٤م بالتحديد في شارع المأمون أحد الشوارع التابعة لحي حسين وأثناء حفر أساسات لأحد البيوت تم العثور على قطعة حجرية بها نقوش حجرية.

حي أبان:

وهو حي تجاري وملتقى عدة أسواق منها سوق البهرة وسوق الطعام وسوق الحراج، وسوق الحدادين ومن أشهر معالمه مسجد أبان كأقدم مسجد في جنوب اليمن.

شارع الملك سليمان:

يبدأ هذا الشارع من أمام مكتب الضرائب (مدرسة اليهود سابقا) وينتهي عند مسجد البهرة والبنك المركزي، وهو يضم مجموعة من البيوت القديمة التي تمتاز بنمط بناء متشابه فنلاحظ أن بيوتها مبنية من الحجر الأسود المهندم ونوافذها ذات مشربيات مختلفة الأحجام والأشكال الهندسية، كما نلاحظ أن بعض هذه البيوت مزخرفة من حجر الجص ونلاحظ أن أعمدة سقوفها ينتهي طرفها على شكل راس حصان.
ويقال إن هذا الشارع كانت تقطنه طائفة اليهود، ويضم العديد من المحلات التجارية بالإضافة إلى وجود مستوصف حديث، وأيضا يوجد فيه مطبعة السلام التي من أقدم المطابع في مدينة عدن وفي نهاية الشارع هناك مبنى تعرض للحريق كانت تملكه أولا عائلة تركية ثم تحول إلى فندق وهو حاليا مهجور. نأخذ نموذج لأحد هذه المنازل في هذا الحي:

منزل خالد عبد اللطيف:

يقع هذا المنزل في شارع الملك سليمان وقد بني على الطراز البيزنطي بناه مالك كويتي يدعى (خالد عبد اللطيف محمد) عام ١٩٢٤م.
وهو عبارة عن ثلاثة طوابق وهو مزخرف وعليه أشكال هندسية وهذا ما يميزه كما يتميز المبنى بقدمه.
بالنسبة للشكل الخارجي للمبنى نلاحظ أن الباب الرئيسي يتميز بشكل جملون والدخول إلى البيت يتم عبر مجموعة من العتبات الخشبية حلزونية الشكل بالإضافة إلى وجود درابزين كما يوجد باب خشبي صغير يفصل ما بين الطابقين.
تتخلل الطابقين العلويين مشربيات من الخشب بعضها بارز وبعضها مسطح وفي أعلى المشربيات وبالذات في الطابق الثالث توجد مشربية زجاجية بطول البيت تنفتح بشكل أفقي أيضا النوافذ الخارجية في أعلاها توجد مشربيات زجاجية صغيرة.
هناك أعمدة اسطوانية في الطابق الثاني يصل ارتفاعها إلى مترين وأيضا أعمدة خشبية في الطابق الثالث تفصل المشربيات عن بعضها البعض يتميز سقف المنزل من الخارج بوجود أشكال وزخارف تعرف بالزخارف البصلية.
نلاحظ إن الطابق الأول قد تغيير تماما وأصبح محلا.
ملاحظة نشير إلى أن نمط بناء البيوت في مدينة كريتر متشابه تختلف فقط من حيث الزخارف والأشكال الهندسية من بيت إلى أخر حيث أن بعضها مزخرف بحجر الجص أيضا هناك بعض البيوت تزين واجهتها بأشكال خاصة بمعتقداتها الدينية مثل بيوت اليهود حيث تتميز بوجود نجمة داو ود (حاليا يسكن فيه شخص يدعى صالح ذيبان).

شارع لقمان:

(شارع ١٤ أكتوبر (شارع البريد) حالياً. يبدأ هذا الشارع من أمام مجمع البنوك وينتهي في نهاية ملعب الحبيشي.
ويوجد في هذا الشارع عدد من المنازل القديمة ومبنى البريد أيضا كما يوجد فيه منزل قديم وهو يعود إلى رجل حضرمي و به أيضا بيوت قديمة خالية من أي عناصر زخرفية كما يوجد به أيضا بيت رامبو و مطبعة الحظ. نأخذ نموذجا من هذا الحي:

منزل رامبو (حاليا فندق رامبو)

يتكون المبنى في ثلاثة طوابق وهو مبني بالحجر الأسود الدور الأول و الدورين الآخرين من الطوب، و قد تم طلائه حديثا في الأعلى. وتبلغ مساحة المبنى ١٩,٥٠ متر عرضا و ٢٣,٥٠ متر طولا.

ويوجد في الواجهة الأمامية باب حديث يؤ إلى غرفة صغيرة بها سلم من الحجر يؤدي إلى الدار الثاني و به درابزين.
ويؤدي السلم إلى باحة كبيرة تتوسط الغرفة و يعلوها شرفة محاطة بدرابزين من الخشب تتخللها قضبان من الحديد المزخرف و في وسط الباحة يوجد باب يؤدي إلى ممر. طول الباب ٢,٦٥ م و عرضه ١ م كما يوجد ٣ أروقة.
رواق في الجهة الشرقية وبه أربع غرف متقابلة.
و رواق في الجهة الجنوبية وبه ٥ غرف.
و رواق في الواجهة الغربية وبه ٥ غرف.
ويوجد في كل طابق سقف من الخشب و ينتهي بأعمدة و كل عمود من أعمدة السقف بشكل رأس حصان.
وتوجد في هذا الطابق باحة صغيرة بها فتحتين كبيرتين على شكل قوس و عرض الفتحة ٤٢ و مترين

حافة القاضي: -

يبدأ من أمام السوق المركزي إلى أمام المقبرة. وينسب هذا الشارع إلى القاضي داود البطاح، ويوجد بها نفس نمط البناء في الشوارع السابقة و يوجد بها قبر المظلوم كما سكنت هذا الشارع عدد من الأسر وهي: -
بيت حسن أحمد خدشي، بيت لطفي جعفر آمان، بيت الأستاذ أحمد عبد الله باحكيم، بيت حسن مدي، بيت نديم عوض، بيت البيضاني، بيت سعيد منصر، بيت عبد الله باسيف، بيت منقوش، بيت بامطرف، وبيت الشودري. ونأخذ نموذجين من منازل هذا الحي:

بيت باسودان

مبنى من الحجر يتكون المبنى من طابقين ويوجد في الواجهة الأمامية (٩) نوافذ على شكل قوس في أعلاها في الطابق الثاني.
وما يميزه سقف المنزل على شكل مثلث به نوافذ على شكل هندسي وعددهم (٨)، (٤) يوجد بها عقود مفصصة مترابطة فيها بينها و(٢) مغلقة وهذا المنزل على نفس البناء في الشوارع الأخرى وفي واجهة المنزل يوجد بين العقود زخرفة على شكل شجر.

بيت بامطرف

مبنى من الحجر يتكون من ٣ طوابق كل طابق به خمس نوافذ أمامية بها أقواس مترابطة فيما بينها وفي الطابق الثاني أيضاً (٥) نوافذ تأخذ نفس الوصف يوجد حارة صغيرة على جانب حافة القاضي وهذه الحارة تسمى: شارع وهران أو طريق العماد
وكان يطلق عليه سابقاً ممر دار الدولة وقد سكنت به عدة عائلات من بيت أحمد المنصوب، بيت النعاش، بيت محمد صالح دبولي، بيت مكاوي، بيت الخياط، بيت الخدشي، بيت عمر صالح دجوله، بيت بانصير، بيت معتوق، بيت فاطمة عبدالرحيم علي (ليمو)، بيت الحريري بيت المعمري.

شارع الشيخ عبد الله:

يبدأ هذا الشارع من معرض الأطلال وينتهي بجانب بيت الصافي (مبنى وزارة المالية) سابقاً ويوجد في هذا الشارع عدد من البيوت القديمة والمساجد والمطابع مثل بيت باصرة، ومسجد الشيخ عبدالله الذي سمي باسمه هذا الشارع والذي بنى المسجد في عام ١٣٦٩ ربيع ثاني وأطلق عليه منطق البقرة كما توجد بنفس الشارع مطبعة الشرقية لصاحبها عبد الشكور تأسست في ١٩٥٠ م وأيضاً يوجد مسجد أخر مسجد البهرة ونأخذ نموذج لمسجد موجود في هذا الحي:

مسجد البهرة (جمعية البهرة الداؤددية)

يقال إن هذا المسجد بني في عام ١٩٠١ م تقريبا من قبل أحد الشيوخ ويوجد فناء واسع بجانب المسجد وتوجد به:
١- مسافر خانه (بيت الضيوف) ٢- ديوان. ٣- بيت الإمام ٤- مدرسة للصغار ٥- مصلى للنساء ويوجد بابين للمبنى واحد صغير وواحد كبير وهما من الخشب وقد تم إغلاق الباب الكبير وتوجد به زخارف مربعة وعند الدخول إلى المبنى من الباب الصغير توجد غرفة صغيرة في الجهة الشرقية وفي أعلى يوجد سلم به درابزين وهو من الخشب يؤدي إلى مسافر خانه. وبجانب السلم سلم أخر يؤدي إلى مصلى النساء في الدور العلوي وبنفس الجهة يوجد درج تؤدي إلى مسجد الرجال والمصلى مبنى بالحجر المهندم ويوجد باب من جهة القبلة خاص لدخول الشيخ. كما يوجد في الجهة الشمالية الشرقية. ويوجد في الجهة الشمالية للمسجد مبنى مكون من طابقين في الطابق الأعلى يوجد بيت الشيخ والى جانبه توجد غرفة لنائبه.
وفي الجهة الجنوبية للمسجد يوجد سلم يؤدي إلى أعلى حيث توجد مدرسة لتعليم القرآن للأطفال وتوجد بها في الجهة الغربية نوافذ مزينة رباعية الشكل تطل على شارع الزعفران. باب المبنى الكبير مكون من أربعة أعمدة مرتكزة على عقد نصف دائري.

شارع السبيل:

يبدأ من أمام المتحف العسكري وينتهي عند مكتب المالية سابقا (بيت صافي) وكان يقطنه اليهود والبنانية، حيث كان معبد لليهود وقد دمر و أصبح الآن (مركز الحاشدي) كما يوجد في هذا الشارع مطبعة قديمة تسمى بالمطبعة الشرقية و التي تم إنشاءها ١٩٥١ م ويملكها (موسى أحمد طيب، وعمر أحمد طيب) وهم من (فئة الكشوش) ومن الأسر التي كانت تقطن في هذا الشارع بيت بازرعة، الصافي، أيضاً بيت الشيخ محمد عبدالله المحامي. نموذج من أحد البيوت في هذا الشارع و التي لا زالت محتفظة ببناها القديم:

بيت الشيخ محمد عبدالله المحامي:

البيت عبارة عن ثلاثة طوابق وهو من الحجر الأسود المهندم وله واجهتان شمالية و شرقية.
الواجهة الشمالية: بها أربعة أبواب من الخشب وسبع نوافذ يعلوهم زخرفة على شكل أشعة الشمس وهي من الحديد ويعلوهم أيضاً عقود نصف دائرية يفصل بين الطابق الأرضي والطابق الأول كرنيس من الحجر و أيضاً في الطابق الثالث وتوجد فيه (١٣) نافذة من الخشب ثلاث ذات مشربيات. نلاحظ أن زخرفة النوافذ والأبواب في الطابق الأرضي لا تشبه الزخرفة في الطابقين العلويين. أما الطابق الثالث فعدد النوافذ فيه سبع وهي من الخشب ويعلوها عقد دائري وهو عبارة عن غرفتان وفناء في الوسط.
الواجهة الشرقية: بها خمسة أبواب وثمان نوافذ ثلاث منها توجد بها مشربيات يعلوها زخرفة تأخذ شكل أشعة الشمس وهي مصنوعة من الحديد. أما أعلى الأبواب والنوافذ فهو عبارة عن عقود نصف دائرية أيضاً يفصل بين الطابق الأرضي والطابق الثاني كرنيس من الحجر.
ما يميز الطابق الثاني وجود شرفة على شكل مشربيات كبيرة الحجم مغطاة بشماسة في أعلاها يوجد زجاج مربع الشكل وعددها اثنان (الشرفات) بالنسبة للدور الثالث فتوجد به (٩) نوافذ من الخشب يعلوها عقد دائري ثلاث منهم ذات مشربيات وتوجد بهذا الدور غرفة في ركن البيت. نلاحظ أنه في جميع الطوابق العقود الخاصة بالأبواب والنوافذ مرتبطة بعضها ببعض.

حي حافة الشريف:

سميت بحافة الشريف نسبة إلى عائلة الشريف رفاعي و التي كانت تملك منزلا كبير في طرف الشارع، ويقال إنها أسرة ذات أصول حجازية يبدأ الشارع أو هذه الحافة من بيت الشريف

(سوق الذهب) وينتهي بمنزل علي (وهو بيت مهدم ومهجور حاليا) والذي تقع أمامه مدرسة بازرعة.
نمط البناء في هذا الشارع متشابه حيث إن بيوتها مبنية من الحجر الأسود ونوافذها وأبوابها مصنوعة من الخشب وذات مشربيات مختلفة الأشكال والزخارف (طراز إسلامي). من الأسر العدنية التي سكنت في هذا الشارع (بيت باسنيد، باسودان، العراقي، بيت مبجر، باعلي، بيت الحبشي، بيت باطويل، بيت باوزير، باحميش... الخ) وقد تم اخذ نموذج لواحد من المنازل الموجودة في هذا الشارع وهو ذا طراز معماري مميز لما فيه زخارف وأشكال:

بيت باسنيد: (**حاليا مجمع عيادات**):

يتألف من طابقين وسقف، وهو مبنى من الحجر الأسود وللبيت واجهتان الواجهة الشرقية في الدور الأرضي لا يوجد سوى محلات تجارية في الدور الثاني توجد (٦) نوافذ من الخشب ذات أنصاف مشربيات عليها أشكال هندسية يعلو النوافذ عقود مفصصة تزين أعلى النوافذ زخارف على شكل أوراق شجر وتفصل بين النوافذ أعمدة من أصل الجدار عددها (٧) تنتهي هذه الأعمدة بتيجان ويربط بينهما شريط على شكل مربعات بارزة ونلاحظ أن هذه الأعمدة مزينة بزخارف على شكل (ورد).
الجهة الجنوبية: ـ من المنزل وبالتحديد في الطابق الثاني أيضاً توجد (٧) نوافذ من الخشب ذات أنصاف مشربيات نافذتان فقط من هذه النوافذ يعلوهم عقود مفصصة ونافذة واحد فقط التي أعلاها مزين بزخارف أوراق شجر يفصل ما بين هذه النوافذ من الزخرفة عموديين مزخرفين (ورد) يفصل ما بين الطابق الثالث وسقف المنزل إفريز وفي السقف توجد أربع نوافذ صغيرة مربعة الشكل وهو خالي من أي أشكال جمالية.
أيضاً توجد في الحارة منازل ذات طراز مميز حيث نلاحظ وجود عمارة حديثة البناء (عمارة النسر) من خمسة طوابق سميت بهذا الاسم نسبة إلى وجود طائر النسر المتواجد في أعلى العمارة أيضاً وجود مبنى كبير الحجم يشمل ثلاث عائلات (بيت الحبشي، بيت الدبعي، وبيت باعلي) ما يميز هذا المبنى وجود القبب على شكل كرة وهي من الحجر الجص.
يوجد في هذا الشارع مسجد بانصير ما يميزه (القبة) فهي بصلية الشكل تحيط بها شرفة.
ملحوظة: من خلال مشاهدتنا وملاحظتنا لهذه الشوارع (الملك سليمان، حسن علي، السبيل، الشيخ عبدالله، الزعفران، العجائز، سوق الذهب، الشريف، القاضي، جوهر..... الخ) وجود أزقة بين هذه الشوارع أو ممرات صغيرة يعمل على جعل العبور من شارع إلى آخر أسهل وأقصر.

حافة العجائز:

يبدأ هذا الشارع من أمام جولة السوق المركزي لبيع الخضار وينتهي أمام سوق الذهب.
وينتسب هذه الحارة إلى بعض النساء اللواتي كن يقمن ببيع بعض المنتوجات اليدوية في ركن الشارع مثل صناعة السلل المصنوعة من العزف، والكوافي.
وقد سكنت هذا الشارع بعض العائلات مثل حسن الصوفي، بيت باطويل، وبيت الرباطي.
ويوجد في هذا الشارع بعض البيوت القديمة التي تأخذ نفس النمط في البناء في نفس الشوارع السابقة ومنها:

بيت باطويل:

يتكون هذا المنزل من طابقين بني من الحجر للمنزل باب خشبي ونافذة في طابقها الأرضي أما الطابق الثاني فتوجد به ثلاث نوافذ خشبية مترابطة في أعلاها بأقواس نصف دائرية، ما يفصل بين الطابق والسقف كورنيس من الحجر كما يرتكز السقف على ثلاثة أعمدة تزينها تيجان، ويزين السقف من الأعلى مربعات صغيرة ويوجد ما بين الأعمدة من الجوانب وردتان يحيط بها شكل (معين) وفي وسط واجهة السقف توجد نافذة صغيرة مربعة الشكل.

سائلات عدن:

تنطلق من هذا الوادي سائلتان تتجه إحداهما رقم (١) من وادي الخساف تحت سفح الهضبة في اتجاه جنوبي حاد وفي مسار مواز للسوق الطويل منتهية عند راس الزعفران وقد اختفت هذه السائلة الآن نهائيا وتتجه السائلة ألأخرى رقم (٢) في اتجاه جنوبي شرقي مواز لتلال المنصوري وشارع الملكة أروى – والطريق بمسجد أبان منتهية عند مجمع البنوك، وقد اختفت هذه السائلة عندما وسع الشارع الملكة أروى – والطريق الرئيسي إلى الخارج المدينة عبر باب عدن – وبقى في مطلع القرن العشرين وعليهما جسر خشبي يربط بين عدوتيها. وفي ١٩٧٨م هطلت أمطار غزيرة ونزلت سيول عنيفة استرجعت مجراها القديم من شارع أروى وخربت جزء كبير منه.

سائلة الطويلة:

تنحدر منه اكبر سائلات المدينة رقم (٣) متجهة في خط مستقيم تقريبا واتجاه شرقي نحو البحر لتصب في ساحل صيره تحت إدارة الحكم المحلي وتصب سائلتا (١,٢) الأولى عند راس الزعفران والثانية عند مجمع البنوك حيث تتسع ويجرى فيها الماء المجتمع في عنق أشبه بنهر صغير. وقد كانت هذه السائلة مركز الحركة التجارية في المدينة ففيها كان يباع الماء والحطب والعلف ولا زالت تسمى عدوتها الجنوبية غربي الزعفران (كود الحشيش)، وكان فيها محطة القوافل من الريف، ومتحف ومكتبة، وتتجه سائلة أخرى رقم (٤) تحت سفح الهضبة الغربي للطويلة ثم تنعطف في اتجاه جنوبي لتصب في سائلة لطويلة رقم (٣) في نقطة ما بين الطويلة والزعفران، وقد كان ما بين السائلتين قفرا إلى الحرب العالمية الثانية وتحوى الآن بعض المدارس وحوش كبير كان مجمعا للقصابين وتنفصل منها سائلة صغيرة رقم (٥) تتجه شرقاً لتصب في السائلة رقم (١).

سائلة العيدروس:

تتجه سائلة منه رقم (٦) في خط مستقيم تقريبا مواز لسائلة الطويلة وتصب في البحر بالقرب من جبل صيره وكغيرها من السائلات اختفت ولم يبق ظاهرا منها إلا بعض مئات الأقدام من طرفها البحري وتلتحق بهذه السائلات الرئيسية عدة روافد من التلال المجاور.

الأسواق القديمة

سوق الطويل من أهم الأسواق الموجودة في مدينة كريتر والذي يقع في قلب مدينة كريتر وهو يشمل مجموعة من المحلات التجارية لمختلف أنواع البضائع.. وتتفرع من هذا الشارع أسواق عديدة نذكر منها الآتي:

١ـ سوق البز: ـ

سمي بسوق البز نظراً لأنه كانت تباع فيه جميع أنواع الأقمشة أي انه تخصص فقط في بيع الأقمشة.. وكان غالبيه التجار الذين يمارسون تجارة البيع فيه من الهنود واليهود والصومال. وقد كانت محلاتها مصنوعة من اللبن وسقفها من سعف النخيل ويقال انه تم تجديد جميع المحلات في هذه الأسواق بعد دخول الاحتلال الإنجليزي.

٢ـ سوق الطعام:

فيه يتم بيع كافة أنواع الحبوب ماعدا الرز والذي لم يعرفه اليمنيين إلا في وقت قريب يقال انه في السبعينات.. أيضاً هذا السوق كان عبارة عن مجموعة من المحلات و التي تنتشر على مدار السوق وكان تجارها من الهنود واليهود وقلة من اليمنيين وسمي بسوق الطعام لأنه كان يباع فيه المواد الخاصة بالطعام.

٣ـ سوق الحراج:

سمي بسوق الحراج لأنه كان يتم فيه بيع جميع أنواع البضائع المستعملة.

٤ـ سوق الاتحاد:

سمي سوق الاتحاد لأنه كان فيه تجار هنود من فئة الكشوش وهي فئة سنية تنسب إلى منطقة في الهند تدعى (كتش ماوندي) ويتم في هذا السوق بيع تجارة يتم شراؤها من تجار يهود في مدينة التواهي ومن ثم بيعها في هذا السوق. ولهذا سمي بالاتحاد لان فئة الكشوش فقط هم الذين يقومون بعملية البيع.

٥ـ سوق البهرة: ـ

فئة البهرة هم غالبية تجار هذا السوق، وقد سمي نسبة لهم، وعند سؤالنا لأحد التجار البهرة عن زمن قيام تجارتهم ومحلاتهم في عدن (حسين عبدالنبى) أخبرونا بأنها تعود إلى عام ١٨٨٩م حيث كانوا يقومون ببيع مواد البناء والعطور.

٦ـ سوق الحدادين:

خاص بمهنة الحدادة، ولهذا سمي بسوق الحدادين وقد كانوا من الهنود والصومال و قلة من اليمنيين. وحالياً نلاحظ أن السوق لم يعد مقتصراً على الحدادة فقط.

ملاحظة:ـ

يذكر أمين الريحاني في كتابه ملوك العرب ـ الطبعة الثانية ١٩٢٩ أنه عندما جاء إلى عدن كان فيها ٤٠ ألف نسخة من كل شعوب الأرض ومن كل الأديان فيها المسلم والفارسي والبنيان، وكانوا من التجار والصرافة ـ والمسيحي مكرم الصور والصلبان ـ والإسماعيلي صاحب الزمان ـ واغلبهم من الهند ـ واليهود مسبح الذهب الرنان ـ ومنهم من يغسلون ويكفنون أ مواتهم ومن يحرقونهم ومن يحملهم إلى برج لتأكلهم النسور والعقبان.

المساجد الشهيرة ودور العبادة الأخرى في عدن

مسجد أبان:

(يقع في منطقة كريتر بين شارعين أبان وأروى). من أول المساجد التي بنيت في عدن، من المعروف أن الرسول (ص) أرسل اثنين من الصحابة إلى اليمن فذهب معاذ إلى الجند، وأبو موسى إلى عدن وأسس هذا المسجد ثم جاء معاذ ووضع حجارة وحدد القبلة وقال للمسلمين ((صلوا في هذا المكان)) ولكن لم يشيد المسجد إلا في القرن الثاني الهجري حيث جاء الحكم ابن أبان بن عثمان بن عفان يبحث عن هذا المكان الذي أسسه معاذ بن جبل ليكمل بناء المسجد الذي اسماه باسم والده (مسجد أبان)
وهومن أقدم المساجد في اليمن والجزيرة العربية وكان مقصدا لكثير من العلماء المسلمين غير اليمنيين وكان إلى عهد قريب جدا يحتفظ بزخرفة جميلة على بوابته الخارجية، مسقط المسجد على شكل مستطيل ذو ثلاث أبواب رئيسية، وكان يتكون من بيت الصلاة، صحن المسجد، المحراب، المنبر والمآذن والمطاهير ولكن مع الأسف الشديد لم يحظ هذا المسجد بالاهتمام فتم هدمه وإحلال مسجد جديد أخر بنفس الموقع.

مسجد العيدروس

يقع في مدينة كريتر وسميت المنطقة التي يوجد بها المسجد باسمه.

نسبه: هو السيد أبو بكر بن عبدالله بن أبي بكر عبد الرحمن بن محمد بن علي بن علوي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن علوي بن عبدالله احمد بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب.
ولادته: ولد في مدينة تريم بحضرموت عام ٨٥٢هـ الموافق ١٤٣٢م، دخل مدينة عدن عام ١٤٦٩م الموافق ١٣ ربيع ثاني من عام ٨٨٩هـ.
مؤلفاته: كتاب (الجزء اللطيف في التحكيم الشريف) و(مجمعة السالك وحجة الناسك).
بناء المسجد: بني المسجد في بداية القرن العاشر الهجري و لا زال قائما إلى اليوم وقد أجرت عليه تجديدات في عام ٩٧٦هـ-١٥٦٨م في أيام العثمانيين إلا إن البناء الحالي للقبة والمدخل الرئيسي والشرقي ربما يرجع تاريخه إلى عام ١٤٧٤هـ - ١٨٥٩م كما هو وارد بالنص التسجيلي في اللوح الخشبي الذي يغطي عتبة المدخل الرئيسي.
مئذنة العيدروس مئذنة جميلة المظهر ملاصقة للجدار الشمالي لقبة الضريح تتكون المئذنة من بدن مثمن الشكل يصل ارتفاعها مابين (٢٨، ٢٧م) وهو عبارة عن ثلاثة أجزاء أو طوابق كل طابق منفصل عن الأخر من حيث الأشكال
الطابق الأول: بني من الحجر المهندم ذي اللون الأحمر الغامق يعلو البدن شرفة تستند على عدد من المساند الخشبية يبلغ عددها ٦ مساند منحنية وخمسة مساند خشبية وهو خالي من الزخرفة.
الطابق الثاني: ويقسم إلى قسمين الأسفل منه بني من الحجر الملون بالأحمر الغامق وهو خالي من الزخرفة أما القسم العلوي فقد استخدم اللون الأبيض في طلائه يعلو البدن شرفة المؤذن تستند على ثمانية مساند خشبية مستقيمة وثمانية مساند خشبية منحنية كما يوجد باب يوصل إلى سطح المسجد في البدن.
الطابق الثالث من بدن المئذنة ينقسم إلى قسمين: قسم سفلي يتخلله باب معقود وقوس نصف دائري، أما القسم العلوي وهو لا يختلف عن سابقه في الشكل والتصميم ويلاحظ وجود ثلاث مشربيات مقاس (٢م×٩٠سم) تعلو الإفريز في أسفل الشرفة وتبدو بارزة عن بدن المئذنة. ويعلو الطابق الثالث قبة ملساء مستديرة الشكل يعلوها ميل مثبت فوق قمتها.
يوجد في المئذنة ٨ فتحات (نوافذ) تستخدم للتهوية والإنارة وهي مربعة من الخارج ومستطيلة من الداخل تتفاوت مقاساتها بين الطول والعرض مثلا يأخذ الطول (٣٧سم، ٤٨سم، ٥٨ سم، ٤٥سم، ٥سم) بينما العرض (٣٠سم، ٢٩سم، ٣٥سم، ٣١سم).
المدخل الرئيسي للمئذنة عبارة عن باب تعلوه كتابة لآيات قرآنية ويتم الصعود إلى المئذنة عبر سلم حلزوني به (٨٧درجة) تتفاوت في ارتفاعها مابين (٢٠سم، ٢٣سم) في نهاية السلم باب أفقي يؤدي إلى البدن الثالث.
المنبر: المنبر عبارة عن ثلاث درجات من خشب الساج ويقع على يمين المحراب الأيمن وتوجد عليه زخرفة غائرة (محفورة) على الخشب لها شكل وردة صغيرة الحجم، تبرز منها وردة أكبر حجماً يتفرع منها غصنان في اتجاهين متعاكسين عليهما أوراق نباتية، وكذلك توجد زخرفة في مقدمة القاعة الأمامية للمنبر محفورة على الخشب لها شكل أوراق نباتية تتوزع على جهتي القاعدة ومع هذه فالجامع بما في ذلك المئذنة لا يوجد تاريخ محدد يحدد عام بناءه

مسجد العسقلاني:

ينسب مسجد العسقلاني إلى الحافظ بن حجر العسقلاني الذي أقام في عدن ستة شهور من سنة ٨٠٦هـ، ويقع هذا الجامع في مدينة كريتر و يقدر تاريخ بنائه حوالي عام٦١٩ .
وقد تم هدم هذا المسجد من أساسه في عام ١٣٩٦هـ عندما قام الشيخ البيحاني بهدمه لغرض توسيعه وقد أعيد بنائه على أحدث هندسة معمارية حديثة ومن خلال العناصر المعمارية البارزة يتضح بأن هناك تأثيرات خارجية من جنوب شرق آسيا.

وصف المسجد: ـ

يتكون المسجد من طابقين يوجد في طابقه العلوي مصلى للنساء ويتسع لأربعين امرأة تقريباً و كان يتسع المسجد لأكثر من ألف مصلى، علماً بأن الطابق الأول يعتبر أهم جزء في المسجد ويطلق عليه بيت الصلاة الذي يتكون من خمس بلاطات تفصل كل بلاطة خمسة أعمدة أي انه يحتوي على عشرين عمود من الحديد يرتكز كل عمود على قاعدة دائرية صغير من الحديد أيضاً ويعلو كل عمود تاج من الحجر مربع الشكل، كما تم ربط كل عمود بالآخر بواسطة جسر من الحديد يقوم عليه السقف مباشرة، وتوجد فيه ثلاث فتحات للتهوية وتسمح للمصلين الموجودين في الطابق الثاني من سماع صوت الخطيب والإمام.

المحراب صغير على شكل فتحة باب يعلوه عقد مفصص يقع من جهة الشمال من بيت الصلاة.

وعلى يمين المحراب من الداخل يوجد سلم صغير حلزوني مبني من الجص يتم الصعود به إلى المنبر الذي يحيط به سياج خشبي.

ويتم الدخول إلى المسجد عبر ستة أبواب بابان رئيسيان إلى جانب كل منهما بابان صغيران يتم الصعود إليهما عبر ثلاث درجات من الحجر وهذه الأبواب تقع في الواجهة الشمالية للمسجد.

أما الواجهة الشرقية فهناك ثلاثة أبواب بابان يؤديان إلى بيت الصلاة وباب إلى المطاهير (الحمامات) و التي كانت تقع في الجهة الجنوبية من المسجد ويتم فصل المسجد عن الصحن والمطاهير من الناحية الجنوبية.

مسجد جوهر:

المسجد عبارة عن مبنى بسيط يقع في منطقة كريتر في ساحة جوهر وينسب إلى مؤسسة جوهر بن عبدالله العدني، وله شكل متواضع وبسيط في بنائه حيث يتكون من بيت الصلاة ومناطق الشمال منه يقع المحراب، والمئذنة تقع في الركن الجنوبي الشرقي للمسجد ارتفاعها (٩م) لها بدن مربع ذو قاعدة مربعة.

يقوم عليها بدن مربع الشكل صغير نسبيا يعلوه بدن ثان صغير يتخلل البدن الثالث نوافذ بها زخارف هندسية من الحجر، ونافذة واحدة فقط مغلقة نهائيا للمئذنة باب واحد يبلغ طوله ١,٨٢م وعرضه ٩٤م يتم الوصول إلى الباب عبر ١٣ درجة تفاوت في مقاساتها ما بين (٢٠-٣٠سم) ومن ناحية العرض أما الطول بين (٩٠-١,٥م)، يزينها من الأعلى مجموعة حنايا اتخذت شكل شرفات مسننة، يعلو البدن هذا قبة ترتكز رقبة مربعة صغيرة يعلو أركان هذه الرقبة مقرنصات معقودة الشكل، ولها شكل مضلع ترتكز في أعلاها ميل صغير (شبية بالعمود) من الخشب من اجل رفع شعار أو أعلام ذات لونيين احمر واخضر مكتوب به (الله لا اله إلا الله.... محمد رسول الله).

يتميز مسجد جوهر بميزات وخصائص في مجال الزخرفة بمجموعة زخرفية ربما كانت الأولى من نوعها في عدن، يلاحظ تنوع زخارف النافذة الحجرية التي تعلو البدن من حيث أساليبها وأشكالها وأهمها تلك الزخارف المخرمة إذ شملت دوائر معينات ومضلعات، تشبه زخارف إحدى نوافذ الجامع الأموي وكذلك نوافذ جامع احمد بن طولون في مصر.

الأضـــرحة

١) **<u>ضريح أو قبر الشيخ جوهر</u>**:

تبدأ الزيارة بعد ١٢ ربيع آخر يوم الخميس، ينتسب إلى الشيخ أبو الضياء جوهر بن عبدالله الصوفي العدني الذي عاش في عهد عبد الملك المسعود بن اقسيس بن محمد بن أبي بكر أيوب أخر ملوك الأيوبيين في اليمن – وقد كان رجل بسيط وخادم للإمام العيدروس ليوم واحد في يوم الخميس. ويبلغ طول القبر ٨٧ سم أما عرضه فيبلغ ٩٣ سم – طول الضريح ٢١ سم و٥ أمتار، العرض ٢٢ سم و٣.

٢) **قبر الشيخ العيدروس**:

تبدأ زيارته في اليوم الثاني لزيارة الولي جوهر في يوم الجمعة، وهو يقع في داخل مسجد العيدروس القائم في العيدروس أو جبل العيدروس – ويوجد الضريح في الجهة الشمالية من المسجد وتوجد العديد من الأضرحة إلى جانبه والتي تعود بعضها إلى أسرته أو أقربائه وهو قبر مستطيل الشكل عالي الارتفاع من خشب الساج أركانه تشكل قبب صغيرة وهو مغطى بقماش من الحرير الأخضر وعليه مسبحة كبيرة، ويعلو الضريح قبة دائرية الشكل بها زخارف نباتية رائعة الجمالي، طول الضريح ٢٠ سم و١٨ أمتار والعرض ١١ و٨ أمتار.

٣) **ضريح أو قبر الشيخ حسين الاهدل**:

تبدأ زيارته في اليوم الثالث من بعد زيارة العيدروس أي في يوم السبت وهو يوجد في داخل مسجد الاهدل الكائن في حارة حسين والى جانبه قبر ابنه أيضا الشيخ أبو بكر بن حسين بن الصديق الاهدل وهو كباقي القبور مستطيل الشكل مبني من الحجر ومغطى بقطعة قماش من الحرير تسمى (الكسوة) ونلاحظ في جميع الأضرحة الموجودة في عدن وجود فتحات صغيرة من اجل إدخال اليد وعمل (النذر)، طول المرقد ٢,٢ أمتار، وعرضه ١,١١ متر، الارتفاع ٥٣ سم..

قبر الشيخ المهدلي (العجل)

تبدأ زيارته في يوم الأحد بعد زيارة الشيخ الاهدل، ويقال أن اسمه علي الاهدل من آل الاهدل، ويوجد الضريح في حارة حسين داخل مسجد المهدلي والذي ينتسب إلى الرسمة وبالتحديد في الركن الغربي من بيت الصلاة وهو قبر مستطيل الشكل مغطى بقطعة قماش من الحرير تسمى (الكسوة) ويبلغ طول القبر ١,٥٦سم وعرضه ٨٨سم ارتفاعه ٧٩سم.

٤) **ضريح الشيخ الشيني**:

تبدأ زيارته في يوم الثلاثاء أي في يوم السادس بعد زيارة ضريح العراقي وهو يوجد في حارة حسين بالقرب من مسجد العراقي ويقال انه من آل العراقي كباقي القبور مستطيل الشكل مبنى من الحجر ومغطى بقطعة قماش من الحرير تسمى (الكسوة) طول المرقد ٢,٢ أمتار، وعرضه ١,١١ متر، الارتفاع ٥٣ سم.

٥) **ضريح الشيخ صالح العراقي**:

تبدأ زيارته في اليوم الخامس من زيارة الشيخ المهدلي وفي يوم الاثنين وهو ينتسب إلى الشيخ صالح بن علي بن قطر بن احمد بن محمد بن أبي بكر بن ناصر بن عبدالله بن عبد اللطيف بن احمد بن عبد الرحمن العراقي، وهو يوجد داخل مسجد العراقي في حارة حسين شارع السواحلي الطويلة طول القبر ١٧٤ سم وعرضه ٦٨ سم والارتفاع ٨٢ سم.

٦) **ضريح الشيخ الزيني**:

وهو يوجد في مسجد الزيني الموجود في جبل الخساف وتبدأ زيارته في منتصف شهر رجب تقريبا.

٧) **ضريح الحكم بن أبان**:

تبدأ زيارته في منتصف شهر شعبان وهو ضريح للشيخ الحكم بن أبان الموجود داخل مسجد أبان والذي ينتهي نسبة إلى الصحابي عثمان بن عفان رضي الله عنه ويقع الضريح في حارة أبان في الركن الغربي من الواجهة الشمالية للمسجد وهو قبر مستطيل الشكل سطحه هرمي وهو مغطى بقطعة قماش من الحرير يبلغ طوله ٢٥سم و٢م أما عرضه ٥٠سم و١م وارتفاعه ٢٠سم و١م.

٨) **ضريح ساكن الباب**:

أيضا تبدأ زيارته في منتصف شهر شعبان وهو ضريح للشيخ عبدالله بن عبد اللطيف ويقع في وادي الخساف – أسفل جبل التعكر – توفي سنة ٨٦١هـ، حسب ما ذكر في كتاب الأستاذ عبدالله محيرز (العقبة) دراسة تحليلية جغرافية وتاريخية بجانب من مدينة عدن. طول القبر ٢٢٠سم العرض ١٢٣سم الارتفاع ١٠٦سم مساحة الضريح الطول ٣٤٠سم العرض ٤٦٦سم.

٩) **ضريح أبو الوادي**:

ينسب هذا الضريح إلى الشيخ ركان بن عبدالله العدني والذي تقدم زيارته في أواخر شعبان وقد توقفت زيارته نهائيا في الوقت الحالي وهو يقع في ساحل أبو الوادي في منطقة معاشق – مدينة كريتر. وهو عبارة عن قبر مستطيل الشكل عليه شهد موجه للقبلة وفي مؤخرة الضريح من جهة الأسفل توجد فتحة صغيرة وعند مشاهدة القبر وضعه الحالي نلاحظ أن عدة ترميمات أجريت عليه. ويبلغ طول القبر ٢متر، أما عرضه ٨٠,٢سم، ارتفاعه ٧٠سم.

١٠) **ضريح أبو علي**:

يقع ضريح أبو علي في خليج صيره – مدينة كريتر – وهو عبارة عن قبر مستطيل الشكل مبني من المرمر الأبيض (حديث) ومغطى بقطعة قماش من الحرير (الكسوة) أيضا توجد في طرف القبر فتحة وظيفتها إدخال اليد من اجل التبرك والنذر. وطول الفتحة ٤٧سم، أما عرضها ٢٩سم، أما طول القبر فيبلغ ٢,٢٨سم وعرضه ١,٢١سم.

١١) **ضريح الشيخ عبدالله (منطق البقرة)**:

يوجد ضريح الشيخ عبدالله في داخل مسجد عبدالله الكائن في شارع الشيخ عبدالله أيضا ويقع الضريح في صحن المسجد ويعتبر من القبور العادية وهو مستطيل الشكل ولا يوجد عليه أي غطاء يبلغ طوله ٢متر وعرضه ٦٠سم وارتفاعه ٥٠سم.

١٢) **ضريح أو قبر المظلوم**:

يقال انه ينتسب إلى الشيخ أبو بكر بن عبدالله الغريب وهو موجود في حارة القاضي ولا يوجد عليه أي غطاء حيث انه بني من الحجر توجد به فتحة صغيرة في مؤخرة القبر يبلغ طوله ٢,٢١سم وعرضه ١,٢٩سم وارتفاعه ٥٧سم.

المعابد المسيحية

كنسية القديس جوزيف العليا ((١٨٥٢م))

توجد في مديرية صيرة شارع سبتمبر – حي الكبسي وهي تنسب إلى الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، ولديها أب ويدعى الأب ماتيوس. وهي حالياً مغلقة، والصلاة تتم في الكنيسة الأم الموجودة حالياً في مدينة التواهي.

بنيت الكنيسة على الطراز الروماني تشتمل على طابق واحد فقط، وهي محاطة بالأبواب والنوافذ من الجهتين الشرقية والغربية.... عند مشاهدة الكنيسة حاليا نلاحظ إن عملية الترميم (الإغلاق) لكافة الأبواب والنوافذ الخارجية ما عدا بابان أحدهما خشبي والآخر من حديد.

الكنسية محاطة بسور كبير مبني من الحجر كما توجد مدرسة للأولاد والبنات المسيحيين ومبنى صغير للراهبات.

بالنسبة لطول الكنيسة يبلغ حوالي ٤٠،٣م٠وعرضها ١٩، ٢٠م وهي من الحجر وجدرانها مسطحة ولها أعمدة مقوسة أعلاها بروزات حجرية.

في واجهة الكنيسة رواق يحتوي على أعمدة عددها ستة، وهي ترتكز على قواعد من الحجر وعرض العمود ٤٧سم، و تنتهي بتاج من الحجر عرضه ٥٣سم، والكنيسة وواجهة أبوابها منظرة من الحجر بشكل بارز كما يوجد في سقف الكنسية جرس.

كنيسة القديسة مريم: ـ

تقع كنيسة القديسة مريم على تل من الجبل، وهي خاصة بأتباع المذهب البروتستانتي، بنيت في سنة ١٨٧١م، وقد تحولت هذه الكنيسة في بداية الستينات إلى مركز للمجلس التشريعي الذي أقامته بريطانيا ليجمع ممثلي المشيخات والسلطنات والإمارات التي كانت قائمة في جنوب اليمن قبل الاستقلال، ثم متحف للبوميس، ومركز للأبحاث الثقافية والآثار، وحاليا مكتب للأدلة الجنائية.

وصف الكنيسة: ـ

يمكن تقسيم الكنسية من الخارج إلى أربع جهات هي:-

١. **الجهة الشمالية:ـ**

وهي الواجهة الرئيسية للكنيسة، حيث يوجد الباب الرئيسي للدخول إلى الكنيسة، وهو عبارة عن باب خشبي ذو رواقين يعلوه عقد مدبب، وللباب بروزات مزخرفة على شكل صليب
بجانب الباب عمودان بارزان من جهة اليمين واليسار من الحجر البركاني (الجرانيت) تم ربطه من الحجر بالبوميس، أحد الأعمدة يبلغ عرضه ٦٠سم، وطوله ٩٠سم، وارتفاعه ٩٠سم، ويوجد في العمود ثلاثة بروزات من الحجر أعلاها تاج على شكل جملوني
كما يوجد بجانب العمودان من اليمين واليسار نافذتان من الخشب ذات عقد مدبب، ويوجد في أعلى الباب الرئيسي نافذة على شكل وردة (رباعية الشكل).
كما توجد في الواجهة الرئيسية ثمانية أعمدة وأيضا (٧) نوافذ يزينها من الأعلى علامة صليب

٢. **الجهة الغربية**:

و تشمل نفس وصف الجهة الشمالية من حيث الباب والأعمدة، إلا أنه توجد بها نافذتان ترتكز على عمودان من الحجر.

٣. **الجهة الجنوبية**:

يوجد عليها بابان أحدهما فرعي صغير متجه إلى الغرب. وعند الطلوع إليه توجد خمس عتبات من الحجر، ويبلغ طول الباب الأول وهو خشبي ٢,٣٥م، وعرضه ١,٢٨م وهو مدبب الشكل وسقفه جملوني ويعلوه صليب، أما الباب الأخر فيحمل نفس مواصفات الباب الرئيسي، وعند الطلوع إليه توجد سبع درجات، وتشمل هذه الجهة أيضا ٦ أعمدة من الحجر، أما النوافذ فعددها خمس، ويلاحظ إن ارتفاع مستوى النوافذ في هذه الجهة أعلى من النوافذ في الجهة الشمالية والغربية، حيث يبلغ ارتفاعها عن الأرض ١,١٨م وعرضها ١,٣٥م، وأيضا يعلو النوافذ إشارة الصليب.

٤. **الجهة الشرقية**:

أيضا فيها بابان متلاصقان يفصلهما جدار، يرتكزان على (١٠) درجات عرض احدهما متر ٣,٥سم، وطوله ٣,٥م، ويوجد عمودان لبابين، كما توجد فيها نافذتان ذات اتجاهين مختلفين شرقي وجنوبي. في الجهة الشرقية توجد نافذة كبيرة من الخشب عبارة عن مشربية تفصل ما بينهم أعمدة رفيعة من الحجر مترابطة في أعلاها بعقود مذيبة، وهذه النوافذ يضمها عقد رئيسي مدبب.

المعابد الهندوسية

معبد شري تريكمرايجي Shiree trikamaraiji haveli temple

يقع هذا المعبد في شارع حسين في الجهة الشرقية. ويقوم المعبد على (٦) أعمدة وترتكز الأعمدة على قواعد حجرية مرتفعة ويبلغ ارتفاع القاعدة ٣٧سم /١م وعرضها ٦٥سم كما يبلغ طول العمود ٢,٨م.

وكما يتوسط من الواجهة الأمامية عمودان دائريان من الحجر يقومان على قاعدة واحدة و عمودان على نفس القاعدة، وفي كل ركن من الواجهة يقوم عمود دائري على نفس شكل العمود السابق، ويوجد إلى جانب كل عمود من العمودين الموجودين في الأركان دعامة من الجدران ذات أطراف منحنية يعلوها خط عريض به كتابة تعلو الباب من اليمين على شكل كف يشير بالسبابة إلى الكتابة في الجهتين ويعلو الأعمدة إفريز بارز به تيجان مستطيلة من الحجر ويعلو الكتابة إفريز من الحجر على شكل زخارف نباتية من الأعلى، في الواجهة العليا تتخللها(٦) أعمدة ترتكز على قواعد مربعة الشكل.
وهي عبارة عن أعمدة كورنثية تعلوها تيجان وتخلل الواجهة (٣) نوافذ، نافذة كبيرة في الوسط بها زخارف نباتية على شكل عناقيد عنب ويحيط بها من الجانبين أشكال أعمدة مستطيلة الشكل، وفي الواجهة الجنوبية توجد نافذة صغيرة يحيطها أعمدة مستطيلة الشكل ذو تيجان مستطيلة بيضاوي يحيط بها زخارف نباتية.
يوجد إفريز تعلوه شرفة مزخرفة بزخارف نباتية تتخللها عناقيد عنب ووسطها كتابة.
وأعلى الشرفة من الجهة الجنوبية والشمالية أسدان هيئتهم مبتسمة إلى جانب كل أسد من اليمين واليسار دائرة من الحجر على شكل كرة.
وأعلى الشرفة شكل هرمي به فتحة تحيط بها زخارف.

الوصف من الداخل:

يتكون المعبد من دورين، ويتم الدخول إليه عبر باب خشبي إلى صحن المعبد ويوجد بجانب الباب الرئيسي سلم خشبي يؤدي إلى الطابق الثاني.
الجنوبي والرواق الشرقي والرواق الغربي.
و الرواقان الشرقي والغربي اصغر من الرواقان الشمالي والجنوبي وتتوسط الأروقة باحة مفتوحة من الأعلى مربعة الشكل.
وأرضية الأروقة مبلطة، تحيط بها مجموعة من الأعمدة مربعة الشكل تعلوها تيجان مزخرفة ومطلية بالألوان الأخضر والأحمر والأزرق وفي الركن الشرقي من الرواق الجنوبي يوجد به بئر وفي الرواق الجنوبي في المعبد يوجد في الجهة الشمالية باب من الخشب مزخرف في جانبي الباب يوجد عمودين وفي أعلاه تيجان مزخرفة على شكل أوراق شجر وفي وسط الباب يوجد عقد نصف دائري وفي وسطه زخرفة على شكل أوراق أشجار ويعلو الباب د رفه من الخشب يعلوه عقود مفصصة. ويوجد بها تمثال إله على شكل إنسان.
وفي الجهة الشرقية من الطابق الأرضي يوجد أعمدة في أعلاها شكل عقود.
وفي الطابق الثاني توجد شرفة من الخشب على شكل بلكونة وتوجد في أعلاها زخارف، ويفصل بين الطابق الثاني وسقف المبنى شريط من الخشب مزخرفة.
في سطح المبنى يوجد في الجهة الشرقية شرفة من الخشب مغطاة بشبك.

معبد الهندوس (البنانية) Shrihing Matagi Temple

يقع في مديرية صيره، في حي التلال وحدة العمال، وعلى وجه الخصوص في منطقة الخساف، وهو لفئة الهندوس (البنانية) ويتم فيه الشعائر والطقوس الدينية الهندوسية.
والمعبد مبني من الحجر وهو يتألف من طابقين عند الدخول إلى المعبد وذلك عبر بوابة من الحديد نلاحظ مساحة واسعة من ارض خالية ثم نلاحظ مجموعة من الدرج عددها (٤٦) درجة تؤدي إلى داخل المعبد أيضا عبر باب من الحديد، نجد أمامنا مسافة من الأمتار لحين الوصول إلى داخل المعبد قبل ذلك نلاحظ مجموعة من الأعمدة الحجرية اسطوانية الشكل. من جهة اليسار - عند باب المعبد- نلاحظ انه مزخرف بمجموعة من الأشكال والرموز التي هي من معتقداتهم وهي عبارة عن إنسان على شكل قرد أو فيل.
والطابق الثاني مبنى داخل الجبل وتوجد شرفة خشبية عليه وكذلك توجد معابد أخرى لهذه الطائفة في سوق البز، شارع حسن علي إلا أنه لا يتم فيها ممارسة الطقوس الدينية.

وقد تعرض المبنى للحريق وحالياً يتم إعادة ترميمه من قبل مكتب المحافظ.

مقبرة (محرقة) الهندوس (البنانية):

تقع مقبرة أو محرقة البنانية في خليج حقات في محافظة عدن، وهي من المحارق الخاصة بطائفة الهندوس ولا يزال إلى وقتنا الراهن يتم فيها حرق موتاهم، و المقبرة مربعة الشكل لها مدخل واحد يقع في الجهة الشمالية من ناحية الشرقيةيوجد بها رواقين هما:

١. رواق شمالي يتكون من ستة أعمدة مقامة على خمسة عقود نصف دائرية.
٢. رواق غربي يتكون من خمسة أعمدة مرتفعة –وكذلك أرضيتها بالمثل.

سقف الغرفة مسلح والزخرفة المنفذة على شكل سبستو.. في فناء المحرقة يوجد ثلاثة قبور ربما تكون خاصة بطائفة أخرى والى جانب هذه القبور توجد مصطبة.
أما في الجهة الشرقية من الفناء فهناك يتم حرق الموتى حيث مازال يوجد الحديد الذي يوضع فيه الموتى. يوجد في المقبرة (٤) حمامات مقامة (موقعها في الجهة الشرقية).
طول وعرض المحرقة = ٢٠×٢٠م.

المتحف العسكري (مدرسة السيلة) سابقاً.

تعتبر مدرسة السيلة من أقدم المدارس في كريتر حيث بنيت عام ١٩٢١م وشارك في بنائها بناءون هنود لذا فإن طراز بنائها أقرب إلى الطراز الهندي وفي عام ١٩٧١م أصبحت متحفاً عسكرياً

وصف المتحف:

بالنسبة للشكل الخارجي للمتحف: توجد به عقود نصف دائرية مترابطة فيما بينها، وقد رممت، وذلك بإغلاقها بقوالب من البردين المزخرف، كما توجد أيضاً في الطابق الثاني نفس عدد الأقواس الموجودة في الطابق الأول، والتي كما هي لم يجر عليها أي تغيير، أما السطح فنجده من ناحية الواجهة مزين أو مزخرف بأشكال بصلية، كما توجد مجموعة من النوافذ الدائرية، وهي من أجل التهوية، هذا بالنسبة للشكل الخارجي.
أما الشكل الداخلي فنلاحظ وجود ستة أعمدة اسطوانية ترتكز على قواعد من الأسمنت المسلح، تزين الواجهة الرئيسية للمبنى، وهو يشمل الطابق الأرضي وبه توجد مجموعة من الغرف من أجل عملية التعليم ونلاحظ أن سقف الدور الأرضي من الأسمنت المسلح وفي وسطه مجموعة من الأعمدة الخشبية بعد ذلك يأتي الطابق الثاني الذي يتم الصعود إليه عبر سلم من الحجر حلزوني الشكل، بالإضافة إلى وجود درابزين، كما توجد أيضاً ستة أعمدة اسطوانية في وسط الدور الثاني، أيضاً يلاحظ وجود شرفة كبيرة تحيط المدرسة من اليمين إلى اليسار.
يبلغ طول المدرسة ٥٠سم / ٧٢م. وعرضها ٩٠سم/ ١٣م. وحالياً تجري عليه عملية ترميم من الداخل.

مكتبة الضرائب (مدرسة اليهود سابقاً)

وجد اليهود كطائفة دينية في اليمن قبل ظهور الإسلام وكان اليهود بدواً وحضراً، وكانوا يتركزون في جنوب اليمن في كل من بيحان والعواذل والعوالق وعدن وقد كان عددهم عام ١٨٣٩م (١٨٠) نسمة وأدى تطور الحياة الاقتصادية في عدن خاصة في الجانب التجاري إلى توافد اليهود ثم بدأت الجالية اليهودية ترسل أطفالها إلى المؤسسة التعليمية العبرية والمكونة من مبنيين حديثين، خصص المبنى الأول لتعليم الأولاد والمبنى الثاني كان للبنك.
تقع مدرسة اليهود في شارع مجمع البنوك، وقد بني على الطراز الهندي ويتألف المبنى من طابقين، المبنى من الخارج نلاحظ أنه يحتوي على الكثير من الأشكال الهندسية التي تزين بها نوافذ وأبواب المدرسة من الخارج، فنجد مثلاً أن النوافذ في الطابق العلوي والتي عددها تقريباً ثمان ذات عقود نصف دائرية للجهة الغربية، كما توجد في نفس الطابق ثلاث شرفات من الحجرة

واحدة كبيرة واثنتان من نفس الحجم و تزين واجهة الشرفات عدد من الأشكال البصلية أيضاً في نفس الجهة توجد في وسط النوافذ من الأعلى نوافذ دائرية صغيرة بها فتحات يقال أنها للتهوية.
وفي الجهة الشمالية توجد ثمان نوافذ أعلاها تتميز بعقود دائرية هذا بالإضافة إلى النوافذ الدائرية الصغيرة في الطابق الأول نلاحظ وجود بابين أحدهما مغلق والآخر مفتوح ومنه يتم الدخول إلى المدرسة، كما توجد مجموعة من النوافذ تزين بها الطابق الأرضي ويقدر عددها بحوالي خمس نوافذ، أما في الجهة الشمالية فتوجد سبع نوافذ ذات إطارات من الحديد، ويتميز السقف بشكله الجملوني، أما من الداخل فإن سقفه من الخشب.
ومن الداخل من الطابق الثاني يوجد مجموعة من الغرف كانت تستخدم للدراسة، أرضية المدرسة جزء منها مبلط ببلاط قديم والجزء الآخر (مرمر) أما بالنسبة للسقف فهو مطلي بالنوره المخلوطة مع حجر البوميس وكذلك الجدار ملبس بالجبس.

مواقع مديرية البريقـــــــة:

شبه جزيرة إحسان (مواقع العصر البرونزي الألف الثالث ق.م في محافظة عدن):

استناداً إلى المعلومات الأثرية التي توصلت إليها البعثة الأثرية الروسية – الألمانية بمشاركة مكتب الآثار عدن في أكتوبر عام ١٩٩٩م والتي قامت بأعمال المسح والتنقيب في موقع النبوة في شبه جزيرة إحسان والشريط الساحلي إلى عمران وقعوه وقد تضمن التقرير النتائج التي توصل إليها الفريق بعد فحص العينات التي تم العثور عليها استنتج الفريق المذكور بأنه كانت هناك مستوطنات للصيادين ممتدة على طول الشريط الساحلي، يعود تاريخها إلى العصر البرونزي (٣٠٠٠عام) ق. م، وبالتالي أن أهم مستوطنة في شبه جزيرة عدن الصغرى خلال تلك الفترة من المواقع التي وجدت في الوادي الصامت التي يطلق عليها حالياً منطقة ما بين الجبلين وهي المنطقة الواقعة حالياً بين قرية كود قرو والمقبرة البريطانية ومعسكرات صلاح الدين.
وقد تم الاستيطان في عدن الصغرى في هذه الفترة الذي أكدته وجود العديد من مستوطنات الصيادين الأخرى التي يعود تاريخها إلى هذه الفترة وكذلك وجود صهاريج على سفوح جبل إحسان يقع الأول شمال غرب الخيسة في منطقة مازال يسميها الصيادين الصهريج و مازال يتمتع بمقومات هندسية ووظائفه واضحة ولا يختلف عن صهاريج عدن التاريخية من حيث شكل البناء ونوعه ومتانته وقد تحول حالياً إلى مزرعة للذرة الرفيعة البيضاء. (وهو يعتبر الصهريج الأقدم).
أما الصهريج الآخر فيقع على الجهة الشمالية من جبل إحسان وفي منطقة تسمى النبوة غير أنه لم يتبق من هذا الصهريج سوى علامات النوره (الجبس) على بعض الجدران و أن الأحجار الأثرية لهذا الصهريج تكاد قد انتهت وميزة هذا الصهريج أنه لا يحصل على مياه الأمطار من التجاويف الجبلية الكبيرة والمتعددة التي تحيط به فحسب بل أنه يتلقى المياه من ينابيع وعيون مائية من أحشاء الجبل بالإضافة إلى الصهاريج توجد أيضاً بئر في أعلى الجبل

أولاً: المقدمات الجغرافية والتاريخية لشبه جزيرة جبل إحسان (عدن الصغرى).
(١) المقدمة الجغرافية: -
الموقع الجغرافي:-
تقع شبه جزيرة جبل إحسان غرب شبه جزيرة عدن، ويفصل بين شبه الجزيرتين خليج يسمى خليج التواهي (الخليج الخلفي) الذي يبلغ عرض مدخله بين رأس مربط في شبه جزيرة عدن، ورأس صليل في شبه جزيرة إحسان حوالي ثلاثة أميال ونصف، وأوسع عرض له شرقاً وغرباً حوالي ثمانية أميال، وقد شبه البعض شبه الجزيرتين بمقبضين تشبهان جراد البحر.
الأقسام الرئيسية لشبه الجزيرة:
تشمل الجزيرة الأقسام الجغرافية الرئيسية التالية:

البريقة - الخيسة - الغدير - بير فقم.
(٢) المقدمة التاريخية:-
لمحة عن التاريخ الجيولوجي لشبه الجزيرة:-
تعتبر شبه جزيرة جبل إحسان إحدى المراكز البركانية التي وجدت على طول ساحل الجزيرة العربية التي يرجع تاريخها إلى عصر المايوسين – بلايوسين، وتعد شبه جزيرة جبل إحسان أوسع قليلاً من شبه جزيرة عدن، وأكثر تعرضاً للتعرية هذا إلى جانب أن مرتفعات شبه الجزيرة قد تجزأت بفعل العمليات البركانية إلى عدد من التلال المنفصلة تتخللها مناطق منخفضة مغطاة بالرمال، وأكثر هذه التلال ارتفاعاً هو جبل أم مزلقم (٣٥٠) متراً، أما القمم القريبة منه فهي عبارة عن قمم بارزة تعرف باسم البروج، أو القمم الحلزونية، وفي الطرف الغربي لشبه الجزيرة بالقرب من قمم بير فقم تمتد التلال المتعددة هناك كما تمتد على طول الساحل الجنوبي الشرقي، لتشكل جبل إحسان (٢٥٠) متراً كقمة بارزة وسط مجموعة متفرقة من التلال، أما بقية الظواهر البارزة لشبه الجزيرة فتوجد بشكل رئيسي في اللسان البري لرأس أبو قيامة كجبل على الساحل الجنوبي، كما توجد مثل هذه الظواهر أيضاً بالقرب من بندر شيخ.

البريقـــــــة:

تسمية البريقة: هذا الاسم هو الشائع بين المواطنين داخل شبه الجزيرة وخارجها، وقد أوضح سكان منطقة الخيسة، بأن البريقة القديمة هي المنطقة التي يطلق عليها اليوم ساحل كود النمر وحتى نهاية هذا الساحل في اتجاه عقبة الخيسة، أما بالنسبة للبريقة الجديدة فقد شملت كل المناطق التي تقع عليها منشآت النفط والمجمع الحكومي، ومنه مبنى البلدية من ناحية الجنوب، ثم تمتد شرقاً حتى نهاية منطقة كود النمر، كما يمتد شمالاً حتى الجسر والمباني التي يطلق عليها مباني (C- CLASS, B-CLASS) ثم تطور الاسم أيضاً وفق قانون السلطات المحلية رقم (٤) لسنة ٢٠٠٠م ولائحته التنفيذية، والتقسيم الإداري الجديد لمحافظة عدن فأصبح الاسم يشمل كل مناطق شبه جزيرة إحسان وكذلك مناطق عمران، وبئر أحمد، ومدينة الشعب، المهرام، والحسوة وكل القرى الصغيرة التي تقع على امتداد هذه الخطوط، وكل ذلك تحت اسم مديرية البريقة، وذلك تخليداً للاسم التاريخي للبريقة القديمة.

إن كلمة البريقة هي تصغير لكلمة (برقاء)، وتعني: الأرض الغليظة التي تتكون من الرمل والحجارة والطين مخلوطة مع بعضها البعض.
وتكتب الكلمة أيضاً بالتاء المربوطة كما هو الحال بالنسبة لميناء ليبي قديم يسمى (البريقة) ويقع شمال ليبيا على ساحل البحر المتوسط على خط طول (١٦,٥) درجة. ودائرة عرض (٣٠) درجة.

كما توجد أيضاً منطقة ليبية أخرى ساحلية تحمل نفس الاسم، ولكن بصيغة التصغير أي البريقة. وهذا اسم يتطابق مع اسم البريقة الواقعة على ساحل كود النمر، التي يشبه موقعها موقع البريقة الليبية التي تقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط، على خط ٢٠ درجة ودائرة عرض ٣٠ درجة.
وهذا دليل يؤكد بأن البريقة القديمة ليست (منطقة كود النمر) الحالية كما يعتبرها البعض، بل هي الساحل الذي يقع تحتها وهو ما يطلق عليها ساحل كود النمر.

(١) شبه جزيرة جبل إحسان أو شبه جزيرة إحسان:

شبه جزيرة إحسان هي التسمية التي حلت محلها التسمية " شبه جزيرة عدن الصغرى" خلال السيطرة البريطانية كما سنوضح.
تنتسب تسمية شبه الجزيرة بهذه الصيغة إلى جبل إحسان الذي لم يكن مجرد صخر ولكنه جبل يحتضن معالم حضارية، كما يحتضن مستوطنة البريقة القديمة التي أشرنا إليها، ويقول الشيخ

أحمد شيخ منطقة فقم بأن المناطق التي كانت مجاورة لجبل إحسان بما فيها قرية فقم كانت تسمى جبل إحسان ولكن بصيغة شعبية، أي أم محاسين، ومما يؤكد ما رواه الشيخ الشيخي هو البيت الشعري العامي ومن ضمن أبيات شعرية متداولة في أوساط الصيادين قالها شعراء شعبيون عبروا بتلك الأشعار عن رفضهم الانتقال من قرية البريقة إلى خارجها بالقول:

يا للي ذكرتو لي العارة بلاد الشما من فضلكم روحو بي في نواحي محاسين

ولا يعرف لماذا سمي جبل إحسان بهذه التسمية، أي اسم علم الإنسان، وقد وضح الأستاذ عبدالله محيرز حول تسمية الجزر اليمنية المحيطة بعدن والتي وردت في الخرائط الإنجليزية وبالصيغة التي نعرفها اليوم، حيث أفاد بأن البريطانيين قد استقوها من قبل قدماء البحارة والصيادين اليمنيين.

(٢) **منطقة الغدير**: ـ

لقد أدت شهرة الغدير كمنطقة سياحية جميلة وموقع لزيارة ولي الله الصالح "الغدير" يرتادها الناس من مناطق يمنية مختلفة إلى لفت أنظار البريطانيين وغير البريطانيين فأصبحوا يطلقون على منطقة عدن الصغرى بمنطقة الغدير، لدرجة أن البريطانيين كانوا يكتبون على الحاويات التي تحمل عناوين معدات وأدوات ومواد من بريطانيا تحمل عناوين تتضمن اسم الغدير قاصدين بذلك عدن الصغرى.

(٣) **شبه جزيرة عدن الصغرى أو (عدن الصغرى)**: ـ

لا يعرف متى بدأت تسمية شبه جزيرة عدن الصغرى بالظهور تحديداً، غير أن المرجح هو أن هذه التسمية ظهرت بعد شراء بريطانيا شبه الجزيرة من شيخ العقارب عبدالله حيدره مهدي عام ١٨٦٨م، وكان اسم شبه الجزيرة ما ورد في اتفاقية البيع (شبه جزيرة إحسان)، ثم صار البريطانيون يطلقون على شبه الجزيرة بعد شرائها بهذه التسمية حيث أنهم بتسميتهم هذه يعدون شبه جزيرة إحسان تابعة لملكيتهم في شبه جزيرة عدن.

بيت الفارس:

تاريخ الإنشاء:توجد حجر الأساس لهذه المنشأة في الركن الجنوبي الشرقي من المبنى الأوسط وهي عبارة عن كتلة من الخرسانة المسلحة مستطيلة بطول(٩٠سم) وعرض(٤٥سم) وقد سجل عليها تاريخ التشييد [يوليو ١٩٣٠م].

تقسيمات المنشأة: تتكون المنشأة من ثلاث وحدات معمارية متجاورة.

أولاً: المبنى الكبير:

مستطيل الشكل بطول (١٢,٣٠سم) وعرض(٩,٢٥سم) ويتكون من ثلاثة طوابق ويوجد بهذا المبنى مدخلان متقابلان مدخل في الجهة الجنوبية وهو الرئيسي ومدخل مقابل له في الجهة الشمالية وقد زينا بعقد دائري من الحجارة السوداء المرقمة.

الوصف الخارجي:

الجهة الجنوبية: تعتبر الواجهة الجنوبية لهذا المبنى هي الواجهة الرئيسية ويوجد بها الباب الرئيسي في المنتصف بطول ٣م تقريباً وعرض(٣,٥٥سم) ويوجد بكل طابق من الطوابق العليا ثلاث نوافذ من هذه الجهة بطول(١,٣٠سم) وعرض (٩٠سم).

وقد وضعت على النوافذ من الأعلى قطع خشبية لكي يقوم عليها البناء وقد دعمت كل نافذة من أسفلها بسياج حديدي حتى يحافظ عليها ولا زالت هذه الاسيجة في موضعها.

الواجهة الشمالية:

يوجد بها باب مقابل للباب الموجود في الجهة الجنوبية، وهو يشغل مساحة (٣,٥٥ سم) عرضاً، (٣م) طولاً ويلاحظ أن هذه الواجهة قد شابها الخراب حيث تهدمت بعض أجزاء الجدار.

الواجهة الشرقية:

يوجد بهذه الواجهة من الأسفل فتحتان كبيرتان بعرض (٣,٥ سم) يلتقيان في دعامة كبيرة من الحجر وقد تأثر هذا الجانب مثل الواجهة الشمالية.وقد ثبتت في الدور الثاني من هذه الواجهة كتل حديدية ربما كانت تستخدم كرافعات، حيث يلاحظ وجود مساحة مستطيلة أسفل هذا الجدار سوف نستعرضها في وصف الدور الأرضي لهذا المبنى.

الواجهة الغربية:

يوجد بها ست نوافذ وهي سليمة لم يطلها الخراب حيث ترى هذه الواجهة متماسكة حتى نهاية المبنى.

العناصر الزخرفية في المبنى:

يوجد بروزان في نهاية الدور الأول ونهاية الدور الثاني يلتفان حول المبنى وهما عبارة عن بروز في الحجر المكونة لنهاية كل دور وقد كسيت بالأسمنت وطليت باللون الأبيض وترى وكأنها شريط يلتف حول المبنى.

الدور الأرضي من الداخل:

يوجد درج من الخرسانة المسلحة في الدور الأرضي لهذا المبنى وهو ملاصق للجدار الغربي للمبنى ومكون من خمس درجات وهو مستطيل الشكل بطول (١,٢٤ سم) وعرض (٧٥سم) ويلاحظ وجود علامة الدرج واضحة في كل دور من الأدوار العليا ولم يعد من هذا الدرج سواء المساحة المذكورة سابقاً، أما الأجزاء الأخرى من الدرج فقد تهدمت بتهدم سقف الأدوار العليا للمبنى.

توجد في الدور الأرضي حفرة مستطيلة الشكل ترتكز عليها الفتحتان الموجودتان في الجهة الشرقية من المبنى وهي مبنية من الحجارة السوداء الموقصة وهي بطول (٧,٨٠سم) وعرض (٤,٧٠ سم) نصف منها يوجد بداخل المبنى والجزء الآخر خارجه ولا زال الماء يوجد بداخل هذه المساحة.

(ب) المبنى الثاني:-

يقع إلى اليمين من المبنى الأول وهو مكان خصص للماكينات التي بواسطتها يتم شفط الماء وتوزيعه إلى الأحواض المعدة لاستخراج الملح وهو مستطيل الشكل بطول (١٧,٣٠ سم) وعرض (٧,٥٦ سم) ويتكون المبنى من غرفتين مستطيلتين تمثلان المساحة المشار إليها سابقاً ويفتح بينهما باب ونافذتان.

الغرفة الأولى: -

يفتح بها باب في الجهة الجنوبية بارتفاع (٢,٣٨سم) وعرض (١,٧٥سم) ويوجد بهذه الغرفة ثمان نوافذ بمقياس (١,٢٥سم) عرضاً و (٢,٣سم) طولاً اثنتان في الجهة الجنوبية وثلاث في الجهة الغربية وثلاث في الجهة الشرقية.

ويفتح في أعلى المبنى من الناحية الجنوبية نافذة مربعة الشكل.

ويتوسط هذه الغرفة خرسانة مسلحة عبارة عن حبات تقوم عليها الماكينات وهي بطول (٣,١٢سم) وعرض (١,٤٥سم) وعددها اثنتان.

ويلاحظ بروز ثمانية أعمدة حديدية قصيرة في كل خرسانة وذلك لتثبيت المضخة على هذه الخرسانة.

ويفتح في الجدار الفاصل بين الغرفتين باب بعرض (١,٧٥سم) وطول (٢,٣٨سم) ونافذتان بنفس طول وعرض النوافذ السابقة الذكر.

ويوجد في هذه الغرفة باب في الجهة الشرقية بمساحة (١,٢٥سم) عرضاً وطول (٢,٤٢سم) ونافذتان بمساحة (١,٢٥سم) عرضاً و (٢,٣سم) طولاً. وباب في الجهة الجنوبية بعرض (١,٢٧سم) وطول (٢,٦٣سم). وتفتح في الجهة الشمالية أربع نوافذ. ويوجد في هذه الغرفة خرسانة مثل التي في الغرفة الأولى.

السقف: سقف هذا المبنى غير موجود ولكن الارتفاع في نهاية المبنى على شكل مثلث يدل على أن سقف هذا المبنى على شكل جملون وقد وجدت بقايا السقف متناثرة على أرضية المبنى وهي من البستو الأحمر.

ج- المبنى الثالث:

وهو عبارة عن خزان لحفظ الماء مشيد من نفس الحجارة التي استخدمت في المبنيين السابقين ومساحته (٧,٦٧سم) طولاً (٣,٨سم) عرضاً.

ويلاحظ أن الجزء الأكبر من المبنى يعتبر أساس ويعلوه كتلة أخرى أقل ارتفاعاً تمثل المساحة التي تحفظ الماء وقد كسيت هذه المساحة من الخارج ومن الداخل بالأسمنت.

ويوجد بروزين حجريين في الجهة الغربية من الخزان تستخدما كسلم للوصول إلى أرضية الخزان.

ويوجد سلم حديدي لم يعد منه سوى بعض الأجزاء المغروسة في جدار الخزان من الجهة الشرقية.

وقد طال العبث هذا الخزان حيث أزيل جزء من جدار الخزان الشرقي وأحدثت بذلك فجوة في الخزان.ء

ولا يوجد سقف لهذا الخزان الذي كان ربما يستخدم لتزويد الماكينات بالماء أثناء عملية التشغيل.

المباني السكنية:

أنشئت مدينة البريقة بعد إنشاء المصافي وأصبحت هذه المدينة خاصة بعمال المصافي، وقد تم تقسيم هذه المدينة إلى ثلاث وحدات سكنية وكل وحدة سكنية لها تصميمها الخاص وفق ما أنشئت لأجله.

وتقسم المدينة كما يلي: -

أ- منازل كبار موظفي المصافي:-

شغلت هذه المساكن أفضل وأنسب الأماكن للسكن وذلك نتيجة لما يتميز به كبار موظفي المصافي وهي تطل على البحر وإلى جانب ذلك لها ميزات منها كبر المساحة التي يشغلها كل منزل وكذا المساحة المحيطة به. وسقوف هذه المباني أخذت شكل الجملون.

ب- المجموعة الثانية:

1- B.class. 2- Supper.

وضعت هذه المباني وسط المدينة تلي مساكن كبار الموظفين وكل نمط من هذه المساكن يختلف عن الآخر فالأول يتكون من ثلاث غرف في الأسفل ومثلها في الأعلى وسقوف هذه المباني من الخشب والأسمنت.

وكل صف من هذه المنازل يتكون من أربعة بيوت.

أما الثاني Supper B.:

يتكون من نفس عدد الغرف ولكن يختلف من حيث المساحة وكذا من حيث السقوف وهو من الخرسانة المسلحة. وكل صف من هذه المنازل يتكون من أربعة بيوت ذات دورين.

المجموعة الثالثة:

وضعت هذه المساكن في طرف المدينة من الناحية الشمالية للمصافي وقد قسمت إلى قسمين.

1- C.class. 2- Supper C.class.

ويتكون كل صف من البيوت من اثني عشر منزلاً من دورين وهي صغيرة المساحة ويوجد في الدور الأرضي غرفة + مطبخ + حمام + درج يؤدي إلى الدور الثاني الذي يوجد به غرفة واحدة. وسقوف هذه المنازل من السبستو.

٢- Supper C. class:

توجد مع هذه المساكن السابقة الذكر ولكن تختلف عنها حيث المساحة فهي أكثر اتساعاً من سابقتها وهي تشترك معها من حيث سقوف "السبستو" وكذا في عدد المنازل المكون منها كل صف.

المـــــــدارس

مدرسة المسيلة:ـ

كانت سابقاً معهد مستر سي وأنشى هذا المعهد في عام ١٩٥٨م وسمي بعد ذلك مستر بينج. وتوالت التسميات فيما بعد على هذه المدرسة فتحولت إلى مدرسة حكومية أطلق عليها اسم البريقة وبعد ذلك أطلق عليها مدرسة أحمد شرف وبعد ذلك المسيلة حالياً.
وتتكون هذه المدرسة من دورين وهي على شكل حرف "L" ويوجد ممر بين هذه المدرسة والمدرسة التابعة لها الواقعة إلى الشرق منها وهي مدرسة ابتدائي وتوجد لوحة من الخرسانة مثبتة في الواجهة الرئيسية وكتب عليها مدرسة البنين.
وتتكون هذه المدرسة من أربعة فصول ويفصل المدخل الرئيسي لهذه المدرسة حيث جعل كل فصلين مع ملحقاتها من الحمامات على يمين ويسار المدخل الرئيسي.
ويتم الصعود إلى المساحة الفاصلة بين هذه الفصول بواسطة خمس درجات من الناحية الجنوبية وكذا خمس درجات من الناحية الشمالية.
تعد الواجهة الجنوبية للمدرسة هي الواجهة الرئيسية حيث تمثل المدخل الرئيسي لهذه المدرسة حيث تأخذ المدخل بشكل المثلث المتسع من الأسفل ويضيق كلما صعدنا إلى أعلى ويفتح فيه ثلاث فتحات الفتحة الكبرى تقع منتصف المثلث وفتحة على يمين ويسار الفتحة الكبرى.
حجرات الدراسة:- تقع حجرات الدراسة على يمين ويسار المدخل الرئيسي وكل جناح يتكون من حجرتين دراستين. وسقوف هذه الغرف من السبستو قد أخذت شكل جملون.

صهريج جبل النبوة: ـ

يقع هذا الصهريج أسفل جبل النبوة من الناحية الجنوبية للميل حيث تتدفق إليه المياه من أعالي جبل النبوة إلى الجهة الجنوبية من الجبل وتجتمع في وسط الجبل في مجرى واحد يسيل منه الماء إلى الوادي الواقع أسفل الجبل.
وقد فطن الأقدمون إلى أهمية ذلك الموقع وتم إقامة صهريج في أسفل منطقة من هذا الجبل والواقعة بين صدفي الجبل وهي ذات امتداد مناسب لحفظ المياه وشيد جدار من الحجر يربط بين صدعي الجبل وقد دعم بمواد التقوية في ذلك الحين وهي مادة القضاض التي تساعد على تماسك الأحجار فيما بينها وبإقامة هذا الجدار الحاجز أصبح الصهريج يمتد بطول (٣٩,٥م) وعرض مختلف وأصبحت المسافة بين الصدفين التي يشغلها الحاجز المقام (١٦,٥م) وعرض هذا الجدار (٧٠سم) وارتفاعه (١,٢٠م) وقد طليت مساحة تقدر بـ (١م) في أجزاء الجبل المحيطة بالصهريج ودعم الصهريج بإقامة حواجز مبنية من الأحجار في الجهة الشمالية والجهة الغربية من الصهريج حتى تخفف حدة اندفاع الماء إلى الصهريج ويوجد في وسط الشعاب حاجز من الحجارة وهو حديث ويلاحظ ذلك من خلال الأحجار المستخدمة وربما كان مكان هذا الحاجز حاجز قديم وقد تحطم بفعل قوة اندفاع الماء لأن ذلك المكان الضيق يمثل نقطة التقاء الروافد الثلاثة السالفة الذكر.
وقد استخدم الصهريج حديثاً كأرض زراعية حيث يظهر ذلك جلياً في بقايا النباتات التي تم زراعتها في الصهريج.
ويصعد إلى الصهريج من الأسفل بواسطة ست درجات تؤدي بالصاعد إلى مساحة انسيابية مرصوفة بالحجارة والمدعمة بمادة القضاض وهذا الإنسياب يساعد على سهولة نزول الماء والمحافظة على عدم تكسر وتحطم هذه المساحة المرصوفة بالحجارة وهي ذات لون بني محمر وتتوسط هذه المساحة درج وعددها إحدى عشر درجة تؤدي هذه الدرج إلى الجدار الحاجز " الصهريج " ويوجد درج في طرف الجبل ويلتصق بجدار الصهريج وعددها عشر درجات تؤدي إلى أعلى جدار الصهريج ويتم النزول إلى ذلك الصهريج بواسطة ثلاث درجات.

المقابـــــر

مقبرة سلينت قبلي:

تقع في مديرية البريقة بجانب الخط العام على يمين الداخل إلى منطقة صلاح الدين. ويوجد هناك نصب تذكاري إلى الجهة الجنوبية من المقبرة وهو مستطيل الشكل مبني من الحجارة الموقصة يعلو هذا النصب كتلة خرسانية على شكل هرمي مثبت فيه من الناحية الجنوبية قطعة من الرخام طولها (١,٣٦م×٦٨سم) عرضاً. وقد كتب عليها أنها مقبرة عسكرية بريطانية أقامها سلينت قبلي.

وتحيط الجبال بالمقبرة من الجهة الشرقية والشمالية وهي مستطيلة الشكل يحيط بها سور من الحجارة السوداء المرصوفة بطول (٢٤٥م:١٢٦م) عرضاً وبارتفاع (١,٥٠م) وعرض (٤٠سم) تقريباً.

ويتوسط هذا السور بوابة في الجهة الجنوبية من المقبرة ويؤدي إلى داخل المقبرة وطول الباب (٣,٤٠م) وعرض (٣,٦٧م).

ويعلوها سقف من الخشب ذو فواصل حديدية لإحداث تقوس في السقف حيث أصبح شكل السقف على شكل جملون وعلى يمين الداخل توجد لوحة خشبية مثبتة في جدار الملحقات التي توجد على يمين البوابة وتبين هذه اللوحة التخطيط العام للمقبرة وما تحويه من تقسيم للقبور ذات المساحات المستطيلة وعددها سبع تقسيمات تضم قبور عدة.

وكل مساحة من هذه المساحات تضم عدد قبور ذو صفين متقابلين وعدد القبور في هذه المقبرة مائة وأربعة وثلاثون قبراً.

وتشغل هذه المقبرة مساحة (٥٧,٧٥م) طولاً × (١٢,٤٧م) عرضاً ويتم الوصول إلى هذه المقبرة عبر طريق من الإسفلت ممتد من البوابة الرئيسية إلى المقبرة وهو بعرض (١,٣٠سم) وتوجد على يسار الطريق الشجيرات الصغيرة التي تزين المقبرة.

ويوجد على كل قبر من القبور السالفة الذكر نصب تذكاري من الرخام الأسود المنقوش بالأبيض أو الرخام الأبيض ويكتب على هذا النصب اسم المتوفى وتاريخ الوفاة والعمر.

والاختلاف بين هذه القبور يكمن في أن القبور ذات النصب الأسود المنقوش بالأبيض يوجد عليها عمر المتوفى أما ذات اللون الأبيض لا يوجد بها عمر المتوفى.

ويوجد في الركن الشمالي الشرقي من المقبرة جبل صغير تمثال الصليب مثبت على قاعدة مستطيلة الشكل مطلي باللون الأبيض وقد تعرض هذا الصليب إلى التكسير إلا أنه لا زال مثبت على هذه القاعدة الحبرية ولكن نكس على الجبل.

الكنيسة:

تتكون من طابقين وتقع في منطقة صلاح الدين على ارتفاع بسيط من الجبل ويحدها من الشرق الجبل المقامة عليه ومن الشمال الخط العام ومن الغرب أحد ملحقاتها وهو المرقص سابقاً " المسجد حالياً " ومن الجنوب مباني العمال.

يتم الدخول إلى الكنسية من الناحية الشمالية حيث توجد هناك بوابة حديدية كبيرة هي مغلقة حالياً تؤدي هذه البوابة إلى مساحات مرصوفة بالقطع الخرسانية المربعة وهي عبارة عن ثلاثة مستويات تؤدي إلى درج وعددها أحدى عشر درجة تؤدي إلى مساحة مستطيلة تحيط بالكنسية من الناحية الشمالية وتنصب أمام البوابة الرئيسية لمدخل الكنسية كتلة معمارية ذات ثلاثة أوجه وهي من الخرسانة المسلحة ويفتح بها باب في الجهة الشرقية منها ويوجد في نهايتها الجرس الخاص بالكنسية ويصعد إلى أعلى هذا البناء بواسطة سلم حديدي مثبت في جدران.

تتكون الكنيسة من طابقين:

الطابق الأرضي:
مستطيل الشكل مقاساته من الداخل بطول (١٥,٥٠م) وعرض (١٥,٨م). ويفتح في هذا الطابق باب في الجهة الشمالية للكنسية بعرض (٣,٥٠م) يؤدي إلى صالة مستطيلة الشكل بطول (٩,٢٨م) يليها ثلاث درجات تؤدي إلى مساحة أرفع منها بطول (٢,٤٤م) ثم يلي هذه المساحة جدار فيه باب ملاصق للجهة الغربية للكنسية وهو بعرض (١,١٠م) وطول (٢م). يفتح هذا الباب على غرفة مستطيلة الشكل وهي نفس عرض الصالة السابقة (٥,٨٨م) وتوجد نافذة واحدة في هذه الغرفة بعرض (٧٥سم).
وتوجد أربع نوافذ في الصالة الرئيسية المقابلة لمدخل الكنيسة في الجهة الغربية من المبنى بعرض واحد (٧٥سم). وفي الجدار الشرقي لهذه الصالة باب مستطيل الشكل يفتح على صالة أخرى بطول (٩,٢٠م) وعرض (٤,٣٦م). وعلى يمين الداخل من هذا الباب توجد هناك فتحة في الجدار الجنوبي لهذه الصالة بطول (٣,٤٠م) وعرض (٢م) يليها درج مكون من تسع درجات ثم ردهة ويلها باب يفتح على ستة عشر درجة تؤدي إلى الدور الثاني للكنيسة.
وعلى يسار الداخل من الباب الرئيسي لهذه الصالة السابقة الذكر يوجد غرفة وحمام يليها فتحة في الجدار الشمالي للكنيسة بطول (٢,١٠م) وعرض (٢م).

الطابق الثاني:
يصعد إليه بواسطة درج تمتد من الطابق السفلي وعددها (٢٥) درجة وهي ملتفة بالجدار الشمالي للطابق الثاني وتفضي هذه الدرج إلى بهو واسع يمثل طول وعرض الطابق الثاني كما يلي:- الطول (١٧,١٧م) وعرض (١٧,١٠م).
ويفتح في الجهة الغربية لهذا الطابق ثلاثة أبواب تؤدي إلى بلكونة (٦,٥٥م) ومساحة أبواب (٢٠,٥٢م) عرضاً بارتفاع (٢م) ويفصل بين كل باب وآخر مسافة تقدر (٦٧سم).
ويوجد كذلك في الجهة الغربية باب يؤدي إلى درج عددها (٢١) درجة تؤدي هذه الدرج إلى مساحة مستطيلة الشكل تقريباً ويطل على بهو الكنيسة من الأعلى من الناحية الغربية ويفتح في المساحة الخرسانية شكل هندسي ذو ثمانية أوجه يعلوها درابزين من الحديد بنفس عدد الأوجه كحماية من السقوط إلى الأسفل وهذه الفتحة عمودية على عمود من الخرسانة المسلحة ذو ثمانية أوجه قائم على كتلة من الخرسانة دائرية الشكل يحيط بها شكل هندسي ذو ثمانية أوجه منفذ على أرضية الكنيسة

الجهة الشمالية:
يوجد الدرج المؤدي إلى الطابق الثاني للكنيسة في الواجهة الشمالية ويفتح في هذه الواجهة من الداخل بابان بعرض (٢,٥٢م) يفتحان على بلكونة وتوجد نافذة في نهاية الجدار من الناحية الشمالية الشرقية بطول (١,٤٧م) وعرض (١,١٥م) وتزين هذه النافذة من الأعلى جص مع الزجاج مستطيل الشكل يمتد من أعلى النافذة إلى بداية سقف الكنيسة.

الواجهة الشرقية:
توجد بهذا الجدار في المنتصف فتحة إلى الداخل تمثل شكل مثلث ويمكن اعتبارها كمجال يزيد من سعة الدرج في هذا الجدار ويتكون الدرج المؤدي إلى الأعلى من ثلاثة عشر درجة تؤدي إلى منبر مثلث الشكل.
وفي الزاوية الجنوبية الغربية من هذا الجدار يبرز منها كتلة من الأحجار بشكل مخروطي تضيق من الأعلى وتتسع من الأسفل حيث تلتصق بأرضية الدور الثاني للكنيسة يتوسط هذا البروز المخروطي بروز صغير في المنتصف عبارة عن ثلاثة أحجار مغطاة بالأسمنت بطول (٩٠سم) وعرض (٧٦سم).
ويتم الصعود إلى المصطبة بواسطة ثلاث درجات حيث تضيق المساحة بين الدرج الأول والثاني وتتسع كلما صعدنا باتجاه المصطبة. ويكتنف الدرج من اليمين والشمال درابزين من الخشب ذو قوائم حديدية عددها أربع قوائم ويمثلان المدخل إلى الدرج المؤدي إلى المصطبة.

الواجهة الجنوبية:

يوجد على اليسار الواقف المصطبة برز في الجدار الجنوبي تظهر منه قطعة من الحجر ومغطاة بالأسمنت بطول (٣٠سم) وعرض (٤٠سم) وارتفاع (١٠سم).

ويقع في منتصف هذا الجدار سبعة بروزات ذات صفين من الخرسانة الصف الأعلى مستطيل الشكل (٤٠سم طولاً × ٢٥عرضاً).

والصف الأسفل مربع تقريباً بطول (٢٥سم × ٢٥سم) ويقع تحت هذان البروزان ردهتين مستطيلتين بمساحة (٦,٧٧م) طولاً (١م) عرضاً، ارتفاع الردهة الثانية (١٥سم) ويوجد في الردهة الأولى سبعة فواصل خشبية بعرض (١,٧م) وينتهي هذا الجدار بفتحة في الركن الجنوبي الغربي لهذا الجدار بمساحة (١,٤٧م) طولاً و (١,١٥م) عرضاً يعلوها جص مع الزجاج مستطيل الشكل يمتد من أعلى النافذة إلى بداية سقف الكنيسة.

سقف الكنيسة:

يتكون سقف الكنيسة من خمسة أجزاء مربعة الشكل ويرتكز كل جزء على الآخر، تصغر الأجزاء العليا من حيث المساحة وكذلك من حيث الحجم ويوجد في كل مربع من المربعات السابقة فواصل خشبية بداخلها أشكال هندسية لها شكل مربعات (توضع تلك الأخشاب طولياً وعرضياً) والأخشاب مدعمة بحواجز حديدية (قطع حديدية مربعة) ومثبتة بحامل حديدي أيضاً.

ويرتبط كل جزء من أجزاء السقف مع الأجزاء الأخرى بروابط حديدية قوية توضع في أركان السقف وعند نهاية الجزء الخامس من السقف يوجد عليه شكل هرم له أربعة أوجه شكلها مثلثات متساوية ويوجد للهرم دعامات خشبية عددها (٨) قطع خشبية شكلت بدورها (٨) مثلثات تلتقي من أعلى نقطة لها بقطعة كبيرة من الخشب والتي تمثل نهاية الهرم أو نهاية سقف الكنيسة، ويتدلى من هذه الأجزاء الكشافات الضوئية للكنيسة من الداخل.

(١) صهاريج المياه في مديرية البريقة

يقع الصهريج الظاهر في منطقة الخيسة في ملتقى جبال وتصب في الصهريج سيول الأمطار التي تهطل على تلك الجبال والصهريج في وضعيته الحالية لاستخدام حفظ المياه وخزنها وهو ممتلىء بالأتربة والمخلفات والحشائش الصغيرة التي تنمو في أماكن متفرقة ووضع الصهريج باتً يتطلب صيانة وترميم لأنه يمثل جزء من تاريخ المدينة وقد عاشت أيضاً عدن الصغرى في هذه الفترة الذي أكدته وجود العديد من مستوطنات الصيادين الأخرى التي يعود تاريخها إلى هذه الفترة دليلها وجود صهاريج على سفوح جبل إحسان يقع الأول شمال غرب قرية الخيسة في منطقة ما زال يسميها الصيادين الصهريج الذي يتمتع بمقوماته الهندسية ووظائفه ولا يختلف عن صهاريج عدن الأثرية التاريخية من حيث شكل البناء ونوعه ومتانته وتحول حالياً إلى مزرعة لزراعة الذرة الرفيعة البيضاء والزجرة زرعها أحد المواطن كغذاء لماشيته حسب الإفادة (وهو الصهريج الأقدم).

أما الصهريج الآخر فيقع على الجهة الشمالية من جبل إحسان وفي منطقة تسمى النفوذ غير أنه لم يتبقى سوى علامات النوره (الجبس) على بعض الجدران وأن الأحجار الأثرية لهذا الصهريج تكاد تكون قد انتهت ميزة هذا الصهريج أنه لا يحصل على مياه الأمطار من التجاويف الجبلية الكبيرة الكثيرة التي تحيط بها فحسب بل أنه يتلقى المياه من ينابيع وعيون مائية من أحشاء الجبل.

بالإضافة إلى الصهاريج هذه في جبل إحسان يوجد أيضاً بئراً يحتضنها جبل إحسان في أعلاه.

قلعة البريقة (أو قلعة جبل الغدير):

تعتبر من أبرز الحصون والقلاع الموجودة على شاطئ الغدير مواجهة للشاطئ الأزرق حيث يقع الميناء القديم (بندر شيخ) وهي تتكون من دورين مبنية من أحجار صخرية يوجد أعلاه بقايا آثار دفاعية، ويوجد بها مدرج (درج سلالم) من الحجر للوصول إلى موقع القلعة من أسفل الجبل تبلغ عدد درجاتها (١٢٠٤) درجة مرصوفة بالأحجار، استخدمت في فترات سابقة – ربما –

عندما كان يغلق الميناء – ميناء عدن ويتحول إلى الموانئ الأخرى في البريقة لأسباب كثيرة ليس هذا فقط بل أن القلعة استخدمت لحماية الميناء في القديم من الجهة الغربية واستمرت كحصن دفاعي في فترة الاحتلال الاستعماري البريطاني وكذلك لحماية ومراقبة السفن الوافدة والمغادرة.

- ترتفع القلعة عن مستوى سطح البحر حوالي (١٠٠٠) قدم.
- طولها ما بين (٣٠٠ – ٤٠٠متر).

وصف الوضع الحالي:

نتيجة لقدم القلعة وبفعل عوامل التعرية ولعدم الصيانة الدورية لها، تعرضت لبعض التشققات والتصدعات وكذلك الدرج (الدرج السلالم) هي الأخرى ليست بحالة جيدة وتعرض بعضها للهدم.

كـــود النمر:

كود النمر هي المنطقة التي عرفت بها البريقة القديمة وتقع بالقرب من شاطئ الغدير، ويطل عليها جبل سالم سويد، وتمتد منطقة كود النمر من الساحل المحاذي لمنطقة الغدير مروراً بشاطئ كود النمر وحتى نهاية هذا الساحل في اتجاه عقبة الخيسة.

ويعد شاطئ كود النمر أحد الشواطئ الجميلة التي تمتاز بها منطقة البريقة ويرتاده الأهالي والأسر من مختلف محافظات الجمهورية.

الوصف الحالي:

يعتبر أهم موقع من المواقع الأثرية والتاريخية في المديرية وذلك من خلال موقعه في المستوطنة القديمة البريقة بالإضافة إلى شاطئه المتميز بنظافته وهدوئه المتميز.

شاطئ الغدير:

يقع شاطئ الغدير في منطقة الغدير عدن الصغرى، يعد من أجمل الشواطئ وأروعها يتميز بموقعه الجميل والذي يفرض نفسه كمتنزه سياحي من جانب ومن جانب آخر لأهمية الموقع وقربة من (القلعة) وبعض الصهاريج وارتباطه بـ كود النمر المنطقة الساحلية التي ترتبط بالمواقع والمستوطنات التاريخية الأخرى على امتداد السواحل. هذا من جانب آخر يعد أهمية شاطئ الغدير إلى وجود قبر ولي الله الصالح أحمد بن أحمد الزيلعي الواقع في الجهة الشمالية في الغدير وسمي شاطئ الغدير بالغدير نسبة إلى اللقب الذي لقب به ولي الله (الزيلعي) الغدير وبحسب الرواية التي تفيد بأن الولي الزيلعي كان مرافقاً لولي الله الصالح (العيدروس) الذي ولد في تريم سنة ١٤٣٢م وتوفي في عدن سنة ١٤٩٤م وإن ولي الله الزيلعي قد ولد في وسط هذه الفترة تقريباً وأن العيدروس قد كلف بمهمة مع تاجر عود إلى حضرموت ولكن الزيلعي تأخر في العودة مما أقلق من في انتظاره العيدروس وبقية الناس فلم يجدوه إلا جثة هامدة في الشاطئ لفظته الأمواج إلى هذا الموقع الذي كان يعيش فيه حيث قبر فيه وأقيم على قبره مزار فيما بعد سمي بضريح الغدير، كما توجد في المنطقة أيضاً نفسها (٣) أضرحة لأناس من أولياء الله الصالحين إحداها لولي الله الصالح السيد يونس والذي يقع قبره ببئر فقم وكانت له زيارة سنوياً وضريح آخر لولي الله الصالح الشريف الذي يقع قبره خلف جبل فقم.

ولكن شهرة ولي الله الصالح وكثرة زيارات المواطنين إليه فاقت الجميع من الأولياء.

انتهت معظم هذه الأضرحة لأولياء الله الصالحين المزارات بعد حرب صيف ١٩٩٤م بالإضافة إلى بقية الأضرحة لأولياء آخرون.

شاطئ الساقية:

يقع شاطئ الساقية ما بين منطقتي فقم وعمران في مساحة تقدر بحوالي (٢) كيلو متر وهذا الشاطئ تزاول فيه حرف اصطياد الوزف الأسماك الصغيرة المعروفة التي تصطاد بواسطة الشباك الصغيرة يتم تجميعه وتجفيفه على رمال الشاطئ يتعرض للشمس ثم يحفظ بعد ذلك يتم بيعه.

هذه المواقع تعتبر من أهم المواقع الأثرية والتاريخية الممتدة على الشريط الساحلي حتى باب المندب ومنها إلى القنفذة في السعودية كمستوطنات بشرية عاشت فترات تاريخية مختلفة وذلك عندما قامت البعثة الألمانية بمقارنة الفخار المكتشف وبكميات هائلة في منطقة صبر الأثرية التاريخية في المواسم الأثرية المختلفة لأربعة تلال مدروسة من (٥) ثلاث موجودة في منطقة صبر الأثرية التاريخية مع المستوطنات المختلفة المنتشرة على امتداد الشريط الساحلي وأكدت الدراسة المقارنة أن الفخار قد يعود إلى فترة أقدم بل أن منطقة صبر عرفت كمركز تجاري لصناعة الفخار لدى المواقع الأخرى عن طريق التجارة التي اشتهرت بها اليمن.
وموقع النبوة الأثري التاريخي الذي يعود إلى (٤٥٠٠) قبل الميلاد فترة الرويز يعود هو الآخر مصوراته الحجرية إلى فترة أقدم منطقة (أم عليبة) في م/ لحج بحوالي (٥٠٠) عام ليس هذا فقط بل أن موقع كود امسيله يعتبر من الحدود المتاخمة لمدينة عدن ويقع إلى الشمال من قرية بئر فضل بمسافة (٤كم) وإلى الغرب من الطريق الحصوي الواصل بين مدينة الشيخ عثمان وقرية الوهط (WHAT) بمسافة (٤٠٠متر) وإلى الجنوب من قرية الوهط بمسافة (٦كم).
يتألف الموقع من تل رئيسي يرتفع نحو (٧متر) عن الأرض المجاورة تمتد مساحته لمسافة (٣٥٠×٢٥٠) متر من الشمال باتجاه الجنوب ويضم مجموعة من التلال والمنخفضات الأخرى المحيطة به يجاور التل من جهته الشرقية قبر لأحد أولياء الله الصالحين (إسماعيل) الأمر الذي يتطلب عناية فائقة لدراسة أعمق نظراً لصعوبة هذه المواقع بحكم أنها كثبان رملية.

شاطئ فقم:

شاطئ فقم من الشواطئ المميزة بمزاولة الاصطياد بقوارب صيد صغيرة ويبلغ طول الشاطئ حوالي (١) كيلو متر.
يوجد في الموقع ضريح ولي الله يونس سابقاً أي أنه مزار سنوي للتبرك الديني لبعض الناس يوجد به بعض الأشقاق الفخارية والأصداف البحرية المختلفة وربما يعود إلى البدايات الأولى للاستيطان واستخدام الشاطئ كميناء مؤقت بعض الأحيان.

منطقة النوبة:

منطقة النوبة عبارة عن جزيرة صغيرة في البحر وهي تبعد عن منطقة فقم الواقعة في شبه جزيرة عدن الصغرى واحد كيلو متر وهي جزيرة صخرية ذات أشكال عجيبة في تكويناتها تلك حيث تأخذ شكل شبيه بالطير يبلغ طولها ستة عشر متراً وعرضها حوالي ثمانية أمتار ترتفع عن مستوى البحر بحوالي خمسة عشر متر تبعد عن جبل الشريف الواقع بشاطئ فقم بحوالي ثلاثين متراً.

جزيرة حبان

تقع باتجاه الشرق من منطقة الخيسة وتبعد عنها حوالي كيلومترين وتوجد بها مواقع عسكرية تستخدم لحماية الشواطئ ومراقبة السفن البحرية كما يوجد بها خنادق تابعة للمواقع العسكرية.
و توجد بها استخدامات عسكرية قديمة الأمر يتطلب مسح معمق وخاصة في الغوص وتهيئة البنية التحتية لذلك.

جبل باعليان:

يطل على شارع الخيسة ويوجد في أعلى الجبل موقع عسكري بغرض حماية الشواطئ ومراقبة السفن ويبلغ ارتفاعه عن مستوى سطح البحر حوالي ثلاثمائة متر كما يبلغ طوله ثمانمائة متر ويبعد عن منطقة البريقة بحوالي واحد كيلومتر ويحيط به من الجهة الغربية والجهة الجنوبية شاطئ الخيسة. والموقع قائم وبحالة جيدة.

ساحل أم رأس:
يقع ساحل أم رأس في منطقة عمران، ويمتد طول الساحل أكثر من نصف كيلو متر ويستخدم غالباً كمركز استقبال قوراب الصيد وتوجد دكه خاصة بذلك وبالقرب من الساحل يوجد جبل يسمى جبل الزربة.
ويستخدم الساحل كمركز استقبال قوارب الصيد الصغيرة. يمكن الاستفادة منه في التزلج أو سباق القوارب أو رياضة الصيد على الماء بعد تأمين البناء التحتية ودراسته ومسحه أثرياً وتاريخياً.

بئر أحمد:

تقع منطقة بئر أحمد في حوض وادي لحج الكبير باتجاه الشرق من منطقة ربال وقد كانت في السابق تابعة لمشيخة العقارب المنفصلة عن السلطنة اللحجية ومن خلال الفترة (١٢٨٠ – ١٣٠٥هـ) استولت حكومة الاستعمار البريطاني في عدن على مجموعة من القرى المتاخمة لمنطقة عدن، وقد أطلق اسم (أحمد) على المنطقة نسبة إلى البئر الموجودة فيها، كانت مياهها تستخدم للشرب والري، حيث يزرع القصب على مقربة منه.
يوجد في المنطقة مزار للمشيخة العراقية التابعة للولي عبدالله بن أحمد العراقي وهو من كبار الصالحين وله كرامات عديدة وللناس فيه معتقد حسن ويمكن الوصول إلى المنطقة عبر الطريق المؤدية إلى مدينة الشعب وعدن الصغرى ومن خلال مفترق الطريق بعد منطقة الحسوه.
والبئر قديم مهمل أصبح شبيه بالمغارة بسبب جفاف المياه فيه وانعدام الحياة لأنه لم يعد مصدراً لمياه الشرب كما كان سابقاً.
تسوير البئر:
الأرض التاريخية للعقارب في قلائد الجمن هي (لخبة) و (ليست اخية) و (اللخبه) أو (الأخبة) كما عند أبي مخرمة وهي حسب العبدلي والثور ما تسمى الآن بئر أحمد، ويشير المقحفي أن من أشهر بلدان العقارب (الأحبة) أو (الأخبة) التي قامت مكانها مدينة بئر أحمد والحسوه والرباك وبير فقم وجبل إحسان والبريقة، ولهذا فإن المقحفي يعطي امتداداً جغرافياً أكبر للأرض التاريخية للعقارب (لخبة) مقارنة بما رآه العبدلي والثور اللذان حصراهما في بير أحمد، ثم يعود المقحفي ليقول أن (اللخبة بالتحريك وقد يقال لها الأخبة بهمزة بدل اللام هي قرية خاوية في ساحل أبين بالقرب من العماد في الجهة الشرقية من مدينة عدن بمسافة ١٤ كيلا (هكذا وردت في المصدر واعتقد أنها ميل – الباحث) كانت لها شهرة قديمة وعمرت فيها المساجد والأربطة وتكرر ذكرها في الحروب التي دارت بين الملك المجاهد الرسولي وابن عمه الملك الظاهر للسيطرة على عدن في القرن الثامن الهجري، وفي كتاب قرية عامرة قربها سوق قائم ومزارع ومعاصر يسكنها قوم من العرب يقال لهم الأهدوب فلما ملك الشيخان علي وعامر أبناء طاهر ترجح لهما إخرابها لأنها كانت مأوى لقطاع الطرق فأخرباها وانتقل أهلها بعضهم إلى عدن وبعضهم إلى لحج واليوم هي خراب ليس لها ساكن ولا أنيس وفي هذا تناقض واضح بين ما ذكره المقحفي سابقاً في تحديد موقع (الأخبة) أو (لخبة بأنه ذلك المكان الذي قامت عليه مدينة بير أحمد والحسوة والرباك وبير فقم وجبل إحسان والبريقة .

صور أعمال المسح في محافظة عـــــدن

الواجهة الأمامية لمنزل الشيخ العيدروس (رحمة الله عليه)

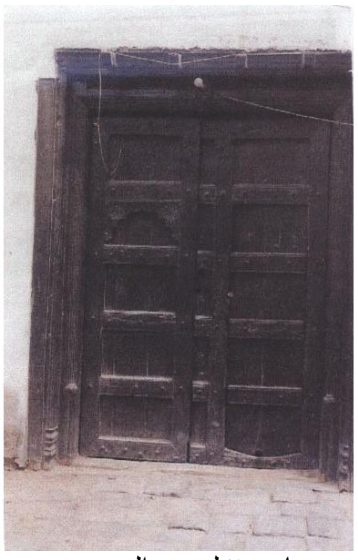

باب منزل بيت العيدروس

منزل اسماعيل بهاي في حارة القطيع

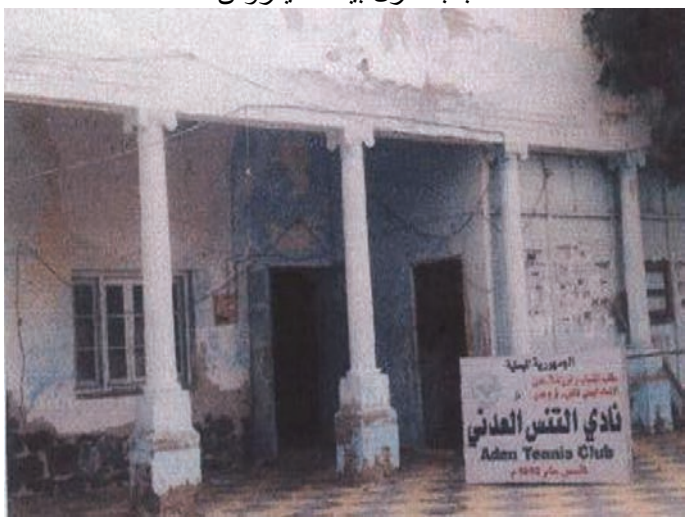

نادي التنس في حارة القطيع

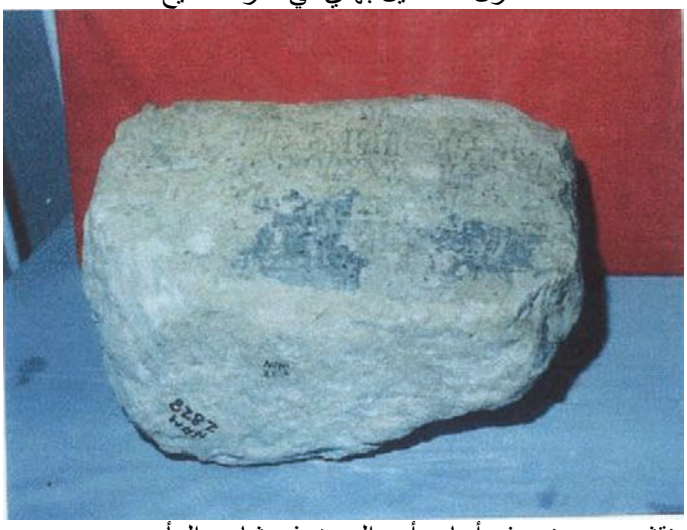

نقش وجد عند حفر أساس أحد البيوت في شارع المأمون حي حسين

مسجد أبان-صورة قديمة

بيت خالد عبداللطيف

منزل رامبو سابقاً

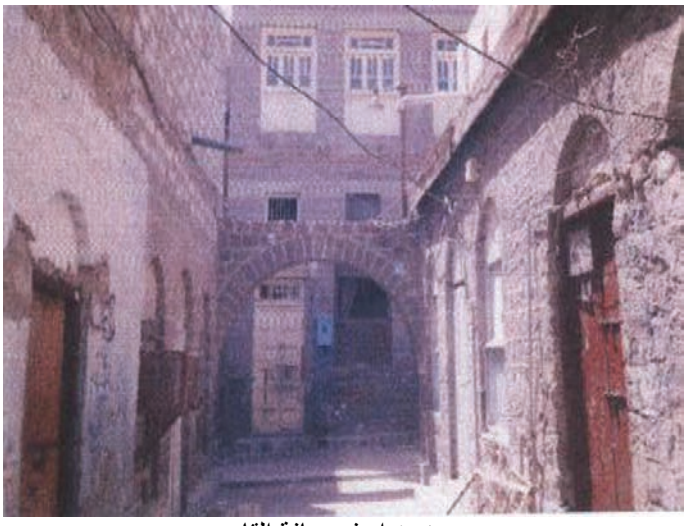

صورة بغداد في حافة القاضي

(مسافر خانة) بيت الضيوف

فخاريات من موقع نصب الجندي المجهول

صورة تبين نمط طراز البناء في المتحف العسكري

مبنى الضرائب (مدرسة اليهود سابقاً)

المزاغل في أعلى القلعة

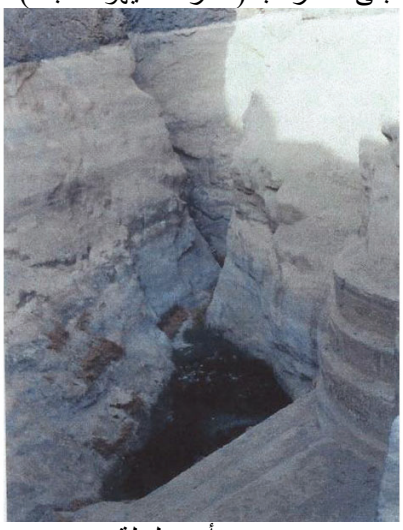

صهريج أبو سلسلة

التيجان التي وجدت أثناء الحفر في شارع البريد

منارة عدن

برج يحتوي على أربعة مزاغل